الدول الاشتراكية : سنضع كل طاقاتنا لتصفيــــة آثـــار العدوان

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al - Ittihad

אל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

١٤ تموز ١٩٦٧
٧ ربيع الآخر ١٣٨٧
العدد ١٨ السنة ال ٢٤
יום ו' ו' תמוז
14.7.1967
מס' 18 שנה 24

زعين مزيد من التضحيات من اجل السلام القائم على العدل

صرح رئيس حكومة سوريا الدكتور يوسف زعين ، امس ، ان الشعب العربي على استعداد لبذل مزيد من التضحيات لمواجهة المطامع والمؤامرات التي يدبرها الاستعمار الامريكي واسرائيل ، وللوصول الى الهدف الاساسي وهو : تحقيق السلام القائم على العدل .

وعقب رئيس الحكومة السورية على اخفاق الجمعية العامة في الموافقة على اي قرار يدعو الى سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية قائلا : ان نتيجة الاقتراع تؤكد ان الولايات المتحدة قد مارست ضغوطها للحيلولة دون ادانة العدوان الاسرائيلي ، وتؤكد ان الامم المتحدة قد اصبحت عاجزة امام مشيئة دولة كبرى مثل الولايات المتحدة . وهذا الامر سينتهي بالدول العربية الى ان تصبح اقل ايمانا واعتمادا على الامم المتحدة !.

اضراب عام في ليبيا احتجاجا على اعادة ضخ البترول

شمل الاضراب العام الذي دعت اليه نقابة عمال ومستخدمي البترول في ليبيا ، شمل امس مدينة بنغازي . وكانت مدينة طرابلس قد قامت باضراب مماثل في الاسبوع الماضي .

والمعروف ان نقابة عمال البترول في ليبيا قد دعت الى هذا الاضراب احتجاجا على اعادة ضخ البترول الى الدول المتواطئة مع العدوان على الدول العربية .

لقاءات هامة بين قادة الدول العربية لاتخاذ موقف موحد لتصفية آثار العدوان

اجتماع ناصر وبومدين والاتاسي وعارف في القاهرة .. وتوقع انضمام ممثلين عن السودان واليمن للاجتماع .. بعد ان ضعف الامل في عقد مؤتمر قمة لكل الدول العربية .

تجري في القاهرة سلسلة من الاجتماعات بين الزعماء العرب لتنسيق العمل العربي لتصفية بقايا العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية .. وبوصول الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف والرئيس السوري الاتاسي ، امس ، الى القاهرة ، يصبح في استطاعة المراقب ان يميل الى الاعتقاد بان مؤتمر القمة العربي لن يتخذ هيئته التقليدية ولن يتسع لزعماء جميع الدول العربية على اختلاف انظمة الحكم فيها .

ويبدو ان المحادثات والمشاورات التي جرت في دمشق ولا تزال جارية في القاهرة ستكون بديلا لمؤتمر القمة الموسع الذي دعت الى عقده بعض الدول العربية . وتقول وكالة رويتر للانباء .. يبدو ان زعماء الدول العربية الثورية قد فضلوا الاجتماع فيما بينهم ، بناء على طلب الجزائر ، قبل ان يبتوا في امكانية اشتراكهم في اي مؤتمر قمة عربي .

بومدين يعود الى القاهرة

ومن دمشق ، عاد الى القاهرة يوم امس الاول الرئيس الجزائري هواري بومدين بعد ان اجرى مباحثات مع الزعماء السوريين . وكان بومدين قد استقبل استقبالا حافلا في دمشق ، والقى خطابا قال فيه ان العرب يواجهون احد اختيارين : اما الخضوع للاستعمار والصهيونية والتسليم بالامر الواقع . واما المضي في المعركة حتى النصر . والجماهير العربية لا يمكن ان ترضى بالخضوع .

الملك حسين عن الاجتماع الثلاثي

وعاد الملك حسين الى عمان بعد ان اجرى مباحثات مع الرئيس عبد الناصر ، وبعد اشتراكه في الاجتماع الثلاثي بينه وبين عبد الناصر وهواري بومدين . وصرح الملك حسين لمراسل «الاخبار» القاهرية ان المباحثات قد جرت في جو اخوي ، ومكنت الزعماء العرب من استعراض الموقف في العالم العربي بكل صراحة . وقال الملك حسين انه يعتقد بان الضعف العربي نابع من انعدام الموقف العربي الموحد . واكد بان النكسة التي اصابت العالم العربي يجب ان تكون نقطة انطلاق نحو العمل الموحد . ووصف محادثاته مع عبد الناصر بانها هامة للغاية ، واكد بانه سينتهز كل فرصة للعودة الى القاهرة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

اجتماع القمة للدول الاشتراكية يتعهد بتقديم مساعدات عسكرية واقتصادية شاملة للعالم العربي

* دعم مطلق للدول العربية في نضالها لاجبار القوات الاسرائيلية على الانسحاب من المناطق المحتلة * احتلال اسرائيل للمناطق العربية ـ استفزاز لكل قوى السلام وخرق فظ لميثاق الامم المتحدة * اصداء عالمية للمؤتمر .

بودابست ـ عقد هنا في ١١و١٢/٧/٦٧ مؤتمر قمة للدول الاشتراكية الاوروبية باشتراك رؤساء الحكومات وقادة الاحزاب الشيوعية للتدارس حول ازمة الشرق الاوسط ، على ضوء احتلال اسرائيل لمناطق اقليمية من الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية والاردن .

وقد اشترك في مؤتمر القمة : الاتحاد السوفييتي ، المجر ، بلغاريا ، المانيا الدمقراطية ، بولونيا ، تشيكوسلوفاكيا . وقد اشترك في المؤتمر عن الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن رئيس الحكومة وبرجنيف سكرتير الحزب .

واصدر المؤتمر ، بعد انتهاء اعماله بيانا هاما ، ابرز وحدة الدول الاشتراكية في دعمها الكامل للشعوب العربية لصد العدوان الاسرائيلي وصد الهجمة الاستعمارية المركزة على حركة التحرر القومي والاجتماعي للبلدان العربية .

دعم عسكري واقتصادي وسياسي مطلق

وقد اكد البيان الهام للدول الاشتراكية ان العدوان الاسرائيلي على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة تعيد بحث ضم القدس

الباكستان تقترح التنديد باسرائيل ودعوة مجلس الامن لاتخاذ اجراءات لمنع ضم القدس الى اسرائيل

فدرنكو يتهم اسرائيل بتحدي قرارات الأمم المتحدة ويحذر من عواقب تنكرها للقرارات

مقر الامم المتحدة ـ عادت الجمعية العامة الى الانعقاد يوم امس الاول ، لمناقشة الموقف المتدهور في الشرق الاوسط من جراء العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية بعد ان اخفقت الجمعية في اتخاذ اي قرار لحل الازمة الخطيرة . ولدى انعقاد الجلسة الطارئة ، يوم الاحد الماضي ، قدم اقتراح باكستاني يدعو مجلس الامن الى اتخاذ الاجراءات لانسحاب اسرائيل من القدس القديمة .

واتهم المندوب الباكستاني اسرائيل بالتغطرس وتجاهل قرار الجمعية العامة التي اتخذته باكثرية ٩٩ صوتا وبدون معارضة اية دولة ضد اقدام اسرائيل على ضم القدس القديمة اليها . وقال مندوب الباكستان انه في الوقت الذي يسعى فيه الى تنفيذ قرار الجمعية العامة ، فانه يطالب مجلس الامن بالعمل على تنفيذ القرار لانه يملك صلاحية فرض العقوبات العسكرية والاقتصادية لتنفيذ تعليماته .

مشروع الاقتراح الباكستاني

ويدعو الاقتراح الباكستاني الى التنديد بتجاهل اسرائيل قرار الجمعية العامة ، والى العودة على مطالبة حكومة اسرائيل بالغاء جميع الخطوات التي اتخذتها لضم القدس القديمة ، والى مناشدة سكرتير الامم المتحدة على العمل لتنفيذ القرار .

وتحدث بعد ذلك وزير خارجية الاردن احمد طوقان ، وقال انه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

هواري بومدين

مصادر « قول هعام » ...

حقد المغامر الفاشل موشه سنيه على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ، في هذه الايام ، حقد مسعور ، ليس له حدود ...

وفي بهلوانية تثير التقزز ، تحاول قول هعام ان تؤكد ان الشعوب الاشتراكية لا توافق ـ ابدا ! ـ على مواقف حكوماتها واحزابها القائمة ، من ازمة الشرق الاوسط.

وامس الخميس ، نشرت قول هعام خبرا بعنوان «المثقفون لا يوافقون» يتحدث عن .. معارضة المثقفين في البلدان الاشتراكية لموقف حكوماتهم .

اما مصدر هذا «الخبر» الذي تلقفه موشه سنيه ، بتلهف ، فهو جريدة «كريستان سيانس مونيتور» التي تصدر في شيكاغو ، في الولايات المتحدة الامريكيـــة !!!!

قطع جديدة من الاسطول السوفييتى تصل الى الجمهورية العربية المتحدة

«الجمهورية» القاهرية : حكومة الجمهورية العربية المتحدة تطلب من الاسطول السوفييتي تمديد اقامته في ميناءي بور سعيد والاسكندرية ...

القاهرة ـ اعلن مصدر سوفييتي مسؤول في سفارة الاتحاد السوفييتي في القاهرة ان قطعتين من الاسطول السوفييتي قد وصلتا اول امس ، الى موانىء العربية المتحدة . وكانت قد وصلت ميناء بور سعيد والاسكندرية يوم الاثنين الماضي ، ١٢ قطعة من الاسطول السوفييتي . وقالت الوكالات ان القطع البحرية تحمل الصواريخ.

وكان قائد احدى القطع السوفييتية التي وصلت الى بور سعيد ، مولوخوف ، قد اعلن ان الاسطول السوفييتي سيحارب مع الجيش المصري لصد كل عدوان .

هذا ، ومن المنتظر ان تصل الى بور سعيد والاسكندرية قطع جديدة من الاسطول السوفييتي ، خلال هذا الاسبوع .

مقال «الجمهورية»

وقد ذكرت وكالات الانباء ان صحيفة «الجمهورية» القاهرية ، قد اعلنت ان حكومة العربية المتحدة ستطلب الى الحكومة السوفييتية تمديد مدة زيارة الاسطول السوفييتي لموانئها الذي كان قد حدد لاسبوع واحد .

وعلقت الوكالات ، على هذا التصريح الهام لجريدة «الجمهورية» الرسمية بان مصر تخشى من عدوان استعماري ـ اسرائيلي جديد ، هدفه احتلال قنال السويس .

الجنرال رابين يقول : تمسكنا بالقناة من اجل السلام !

العريش ـ صرح القائد العام الجنرال رابين «ان تمسكنا بالقناة ليس تمسكا بحفرة ماء ، بل ان في ذلك التمسك احتمالا لتحقيق السلام» . وقد ادلى بهذا التصريح في عرض عسكري لفرقة مدرعة في سيناء لمناسبة النصر العسكري .

وكانت صحيفة جروزلم بوست قد نشرت في ١٠-٧-٦٧ تعليقا حول العلاقات الحالية بين اسرائيل والعرب ذكرت فيه ان المراقبين في تل ابيب يقولون «ان الخناق الذي تفرضه اسرائيل على قناة السويس هو امر لا يحتمل من وجهة نظر المصريين . وذلك لانه لا يحتمل ان تسحب اسرائيل قواتها في سيناء ، وانها ، حسب الظواهر ، تستعد للبقاء زمنا طويلا في شبه الجزيرة». وتضيف البوست ان هنالك بعض الاحتمالات الاخرى سوى اسقاط نظام عبد الناصر الا وهي اما بادرة جدية ومساومة مع اسرائيل ، او استئناف القتال حتى النهاية .

تيتو يزور الدول العربية

دمشق ـ اعلن هنا ، ان الرئيس اليوغوسلافي تيتو سيقوم بزيارات للجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر والعراق ، في الايام القريبة ، للتباحث حول ازمة الشرق الاوسط .

استمرار حملة التطهير ضد الرجعيه في مصر

اعتقال ١٥٠ ضابطا ينتمون الى منظمة «الاخوان المسلمين» الارهابية الرجعية المنحلة ـ القوى الثورية تدعو الى اطلاق طاقة المبادرة الثورية لدى الجماهير الشعبية ..

القاهرة ـ تشير وكالات الانباء الى اتساع حملة التطهير ضد العناصر الرجعية العسكرية والمدنية.. وقالت وكالة الانباء اليوغسلافية ان ما يجري في مصر الان ، يمكن وصفه بانه «ثورة» ..

وقد اعلنت مصادر مسؤولة في القاهرة ، انه قد تم ، في الاسبوعين الاخيرين اعتقال ١٥٠ ضابطا ينتمون الى منظمة الاخوان المسلمين الارهابية الرجعية المنحلة.

وهؤلاء الضباط كانوا على رأس الطغمة العسكرية التي عملت لاسقاط عبد الناصر .

مطلب الساعة : اطلاق المبادرة لدى الجماهير الشعبية

وتشير المصادر الصحفية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

كلمة الاتحاد

تحت وطأة الاحتلال

تغزو العالم اليوم اوسع حملة تضليل عن مزايا الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والهضبة السورية ... وما ينقص هذه الحملة من امكانيات تسدها حالا اجهزة الدعاية والنشر والتلفزيون في المانيا الغربية وبريطانيا واميركا . ومثلما صورت هذه الدعاية ان حرب اسرائيل ضد العرب ، كانت «حرب دفاع عن النفس» ، وكما وصفت هذه الدعاية الحرب ، بانها اعدل حرب حملت فيها حمامة السلام الى العرب على اسنة الحراب ، كذلك وصفت «الاحتلال من اجل السلام» بانه احلى من السكر على قلب الشعب العربي الفلسطيني والسوري والمصري ..

وما اعلنه الكولونيل حاييم هرتسوك ، الحاكم العسكري للضفة الغربية سابقا ، في لندن ان «اسرائيل عملت في شهر واحد لحل قضية اللاجئين العرب اكثر مما عمله العرب انفسهم خلال ٢٠ سنة» !!

والمعلومات المتوفرة من الضفة الغربية تؤكد حقائق مقلقة جدا عما فعلته سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة تناقض هذه المزاعم .

التشريد اصاب قرابة ٢٠٠ الف من سكان الضفة الغربية ، والجبل على الجرار ، كما تم تشريد معظم سكان هضبة الجولان السورية البالغ عددهم حوالي ٧٥ الفا ..

ويتحدث سكان الضفة الغربية بمفاضة عن اساليب الارهاب والتهديد والنهب التي تعرضت لها مدنهم وقراهم ..

هذا الاسبوع داهم اربعة من المسلحين في ابو طور ، باللباس العسكري ، البيوت بالقوة بقصد النهب ، وقد تم اعتقالهم .. ويتحدث السكان عن اجراءات ارهاب وقمع وعقوبات جماعية لاثارة الفزع والرعب في نفوس السكان .. ثم ما سمعناه عن هدم عدد من القرى بين اللطرون ورام الله وداخل الضفة الغربية نفسها ..

ثم القتل الاقتصادي . من يزر مدن الضفة الغربية ، يلفت نظره شارات مواقف خطوط الباصات الاسرائيلية وقد بدات تمتد اذرعتها الى هذه الضفة لتبتلع خطوط مواصلاتها .. هذا كله جرى ولم يمض على الاحتلال اكثر من بضعة اسابيع . واذا استمر هذا الاحتلال فان اوضاع الضفة الغربية الاقتصادية ، قد تتردى الى درجة تجعل الانهيار الاقتصادي كارثة لا يمكن التنبؤ بابعادها .. ان الزحف في القدس ، على الضفة الغربية ، بعشرات الالاف قد يعرض سكان هذه الضفة الى مجاعة في وقت قريب جدا . فالزائرون «والمصلون» والتجار من كل حدب وصوب ، يتدفقون الى داخل اسوار القدس ومنها الى مدن الضفة الغربية بالالوف المؤلفة ، كالسيل . وقبل ان يؤدوا «شعائرهم الدينية» يشترون ، بالاثمان البخسة ، كل ما تقع عليه اعينهم لدى الباعة والتجار ، من متاع وغذاء . انه زحف الجراد الذي لا ينقطع .. والهدف الاساسي الشراء ، شراء كل شيء ، بالعملة الاسرائيلية .. وحين يضطر تجار الضفة الغربية الى شراء بضاعتهم من اسرائيل عليهم دفع اثمانها بالنقد الاردني ! .

ان اسوار القدس القديمة ، لم تشهد على تعاقب العصور مثل هذا الزحف . انه مشهد يثير الاعصاب ويصور ماساة الاحتلال ..

ولكن سكان الضفة الغربية يقابلون هذا الاحتلال وهذا الزحف باعصاب هادئة جدا ، والذين بعدالة قضيتهم مؤمنين ايمانا لا يتزعزع باستحالة ديمومة هذا الوضع الشاذ .. وما يجري في الضفة الغربية اليوم ، يؤكد مرة اخرى ، وبشكل قاطع ، ان السلام لا يمكن ان يحمل على اسنة الحراب ، ان الطريق لتحقيق السلام هو الانسحاب الفوري من اراضي الدول العربية واعادتها الى اصحابها .

وبالسرعة التي يدرك فيها حكام اسرائيل ان سياسة الحرب والاحتلال لا يمكن ان تحقق مكسبا يدوم مع الزمن ، فانها تكون مدعوة الى تغيير هذه السياسة ، قبل فوات الاوان . فالمكسب الحقيقي ، بالتراجع عن هذه السياسة والبحث عن حلول سلمية تحترم حقوق الشعوب ومصلحة النضال المعادي للاستعمار ، هو تامين مصالح شعب اسرائيل الحقيقية في السلام والسيادة وتمهيد الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة .



جبهة تحرير فيتنام الجنوبية تعلن .. «في المزاد العلني» :

اسلحة امريكية ... للبيع !ـ

بانكوك ـ اعلن احد قادة جبهة تحرير فيتنام الجنوبية في حديث له مع صحفي من كمبوديا ، ان في حوزة الجبهة كميات هائلة من الاسلحة الامريكية ، سقطت في ايديها ، خلال المعارك الطاحنة ضد قوات الاحتلال الباغية . وقال القائد الفيتنامي للصحفي الكمبودي : قل لبلادك ولكل البلاد التي تستعمل الاسلحة الامريكية ان جبهتنا على استعداد لان تبيعهم الاسلحة الامريكية .. وباسعار بخسة !

مقال هام لماير فلنر في صحيفتي «برافدا» السوفييتية «واونيتا» الشيوعية الايطالية

كل من يربط ما بين انسحاب القوات الاسرائيلية وبين الحل السلمي انما يؤيد عمليا الاحتلال العسكري

نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي اونيتا حديثا مقالا هاما للرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد نشرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي برافدا ترجمة لهذا المقال بالروسية يوم السبت ٦٧/٧/٨ كما اذاع راديو موسكو باللغة العربية مقتطفات كبيرة من هذا المقال ، التي ننشر تلخيصا له .

وفي رده على سؤال حول موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من ازمة الشرق الاوسط ، شرح الرفيق فلنر موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الازمة في منطقتنا ، اسبابها وطرق حلها ولخص جوابه فيما يلي :

بهذه السياسة نحن لا نقوم فقط بواجبنا كشيوعيين ونعمل من اجل السلام في منطقتنا وفي العالم كله وانما نحن نعبر عن المصالح الوطنية الحقيقية للشعب في اسرائيل . ان سياسة الدوائر الحاكمة في اسرائيل ليست فقط عدوانية ، موالية للامبريالية ومعادية للعرب وانما هي ايضا معادية للقومية ومعادية لاسرائيل لانها تهدد بالخطر كيان ومستقبل دولة اسرائيل . لذلك فنحن نؤكد في هذه الايام الخطرة شعارنا الاساسي : ليس مع المستعمرين ضد الشعوب العربية وانما مع الشعوب العربية ضد المستعمرين . هذا هو القضية الضرورية لامن وبقاء دولة اسرائيل وهو المفتاح للسلام الاسرائيلي العربي .

سؤال :

ما هو رايك في دور القوى السياسية الاخرى : اليمين ، الحكومة و «اليسار الاشتراكي» ؟

جواب : ليس هنالك حزب يميني خارج الحكومة . فقبل ايام قليلة من الهجوم اليمين حكومة الوحدة الوطنية وفي هذه الحكومة الشرذمة تمثيل من حزب بن غوريون (رافي) وهو العسكري المتطرف موشه ديان ، كوزير الحربية ، كما اشترك رئيس الحزب اليميني المتطرف «حيروت» ، مناحيم بيغن ، كوزير بلا وزارة .

ولسوء الحظ الوطني لم تبق اية معارضة للحرب في الكنيست سوى ممثلي حزبنا الشيوعي الثلاثة .

ان «اليسار الاشتراكي» ، او على الاصح ، «اليسار الصهيوني» في اسرائيل الذي يمثله في الكنيست حزبا «الاحدوت هعفوداه» و «المبام» قد ايد اعلان الحرب منذ البداية ولم يكن اقل تحمسا في هذا من احزاب البورجوازية . وبالطبع فان لكل حزب حججه الخاصة في تسويغ العدوان . واحد يسوغه ببساطة باعتبارات وطنية واخر بحجة «المعادية الاقطاعية» ولا يزال اخر يسوغه حتى باعتبارات ماركسية .

وفي رده على سؤال اخر عرض الرفيق فلنر برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحل القضية الفلسطينية وطرق تنفيذ هذا الحل فقال :

وكما هو الحال فان جماعة سنيه – ميكونس يؤيدون ايضا بحماس الحرب العدوانية باستعمالهم الحجة الرسمية للحكومة من «حق الدفاع عن النفس» . ان هذه الجماعة تتجاهل كليا حقيقة ان المديرين الاساسيين ، لاوركسترا الحرب يجلسون في البيت الابيض . في يوم نشوب الحرب في الخامس من حزيران صوت ش . ميكونس ، النائب الوحيد في الكنيست من جماعة سنيه ، من اجل سندات وضرائب خاصة بالحرب واعلن بخشوع من على منصة الكنيست انه ، هو وحزبه ايضا يؤيد باخلاص «حرب الدفاع» ضد «المعتدين العرب» .

سؤال :

بعض الصحف الايطالية ، نشرت مشروع سلام للاشتراكية الاسرائيلية ، قدمه موشه سنيه ، فما هو رايكم حول هذا المشروع ؟

جواب :

لقد قرأت مشروع سنيه كما نشر في «بيزي سيرا» . انه يقترح «حق تقرير المصير» و «انتخابات حرة» في المناطق التي احتلتها اسرائيل ، واقامة «مجلس تأسيسي» يقيم «حكومة عربية فلسطينية» .

ان هذا المشروع لم يصدر ، في الحقيقة ، عن سنيه . فاول من اقترحه ، العسكري المتطرف ، وزير الحربية موشه ديان ، وقد كرره بن غوريون . ان هذا «المشروع» كله ديماغوجية ومسخرة لانه يستهدف فرض «حل» على الشعب العربي الفلسطيني تحت حكم اسرائيل العسكري . ان ديان وسنيه يفتشان عن دمى في المناطق المحتلة توافق على «انتخابات حرة» تحت حكم الجيش الاسرائيلي .

ان من الواضح لكل ديمقراطي ولكل محب للسلام ان الشرط السابق لاية مباحثات من اجل حل سلمي دائم هو انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة الى خطوط الهدنة لسنة ١٩٤٩ . ان من السخف تصور مباحثات سلام تحت ظروف العدوان المستمر واحتلال الجيش الاسرائيلي للاراضي العربية.

ان من يربط بين الانسحاب وبين قضية معاهدة سلام مع البلدان العربية ، كما يفعل موشه سنيه ، يؤيد عمليا الاحتلال العسكري ، لانه يعلم تماما انه لن تكون هنالك مباحثات سلام في ظل سيطرة اسرائيل العسكرية . لذلك فان مقترحات سنيه غير معقولة على الاطلاق ، وغير موضوعية ، وليست تقدمية ، وهي ، على الاقل جديرة بان تبعد التعايش السلمي مع الجيران العرب كما يجب .

سؤال :

ان انشقاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي كانت له صلة بشكل ما بالنقاش بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والصيني . فهل لهذا الراي شيء من الحقيقة ؟

جواب :

ليس هنالك شيء من الحقيقة في هذا الراي الذي انتشر لغرض شرير . ليس للانشقاق في الحزب الشيوعي الاسرائيلي صلة مع الخلافات بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والصيني . ان هذا هو واحد من الاكاذيب التي اطلقها وحقائقه والتي نسب فيها «اسلوب العمل الصيني» لحزبنا . الحقيقة هي ان حزبنا ، الاممي ، الحزب الشيوعي اليهودي العربي في اسرائيل كان ولا يزال متضامنا مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . ان هنالك وحدة تامة في الاراء بين حزبنا والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي حول كل القضايا المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط . بينما يحكى هذا ، فان جماعة سنيه – ميكونس تحولت الى جماعة معادية للاتحاد السوفييتي . وانهم في صحيفتهم قول هام ينشرون يوميا تقريبا ، المقالات التي تحرض على سياسة الاتحاد السوفييتي في منطقتنا ، التي حسب رأيهم «متحيزة» و «موجهة ضد مصالح السلام» . وهم ، في نفس الوقت ، يمتدحون موقف جونسون وغولدبيرغ على انه «موقف شامل» ...

واذا كان هناك اي شيء «صيني» في هذه القضية كلها ، فهو ان سنيه وكتلته قوميون يمينيون معادون للسوفييت . بينما زعماء مينيون مينون قد انقلبوا قوميين «يساريين» معادين للسوفييت .

وبالمناسبة ، ففي مقابلة سنيه مع «بيزي سيرا» اكاذيب اخرى ايضا :

ا) ان سنيه لم يكن زعيما معاديا للاستعمار في زمن الانتداب البريطاني – بل زعيما لحزب برجوازي صهيوني ، حزب موال للاستعمار ومعاد للسوفييت ومعاد للشيوعية ، وقد جند ، علانية ، اقامة قواعد بريطانية واميركية عسكرية في فلسطين

ب) كانت جماعة سنيه ، قبل الانقسام ، اقلية في اجهزة الحزب القائد وبين اعضاء الحزب وليس الاكثرية كما يزعم سنيه . وانتخابات الكنيست انما اكدت هذه الحقيقة حينما انتخبت ثلاثة نواب من حزبنا الشيوعي ونائبا واحدا فقط من جماعة سنيه – ميكونس على الرغم من ان كل خدمات الدعاية الحكومية (وبضمنها الاذاعة) قد وضعت ، بكرم ، تحت تصرف هذه الجماعة ، ومن ان اغلب صحف الحزب السابقة واكثر ممتلكات الحزب الشيوعي قد انتقلت ، بمساعدة السلطات ، الى ايديها .

والان تتألف جماعة سنيه من عدد من اعضاء الحزب السابقين اليهود الذين يعتنقون اراء الصهيونية الجديدة . وبسبب التوجه الموالي للاستعمار والموالي للحكومة لسنيه وميكونس ، في ايام العدوان الحالي ، فان ازمة قد انفجرت داخل هذه الجماعة . ان اعضاء عديدين قد تركوا الان جماعة سنيه – ميكونس .

وازاء الخط القومي والتركيب غير الاممي لجماعة سنيه ميكونس فان حزبنا قد حافظ على الخط الطبقي والتركيب الاممي موحدا في صفوفه شيوعيي اسرائيل اليهود والعرب المدافعين عن مصالح اسرائيل القومية الحقيقية مصالح الجماهير اليهودية والعربية . فمن مجموع السكان البالغ عددهم ٢,٦ مليون فان في اسرائيل اكثر من ٣٠٠ الف عربيا .

سؤال :

بوصفك شيوعيا اسرائيليا ماذا تريد ان تقول للشيوعيين الايطاليين والحركة الديمقراطية ؟

جواب :

قبل كل شيء اود ان انقل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والى جريدتها « اونيتا » تقديرنا واحترامنا على موقفهم الماركسي اللينيني والاممي الصحيح من ازمة الشرق الاوسط . فهذا الموقف مساعدة كبرى لقوى السلام في اسرائيل والاقطار العربية .

انا نقول لكم ايها الشيوعيون والديمقراطيون الايطاليون : نحن نثمن غاليا العطف الطيبي الذي تكونه للشعب اليهودي الذي قتل الوحوش الهتلريون ستة ملايين منه . انني شخصيا البقية الباقية من عائلة ابادها النازيون في معسكرات الاعتقال وفيلنو «فيلنا» . ولكن بين الشعب اليهودي ، مثل كل شعب اخر ، توجد قوى طبقية مختلفة ، قوى تقدمية وقوى رجعية ، مناضلون من اجل السلام ومثيرو حروب ، معادون للاستعمار وموالون للمستعمرين ، وطنيون وشوفينيون .

ان حكومة اسرائيل ، لسوء حظ شعبنا ، لا تمثل المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل . ان الحكومة ترتبط بعلاقات لا حد لها باكثر قوى حلف الاطلنطي رجعية وبضمنها الانتقاميون النازيون الجدد في غربي المانيا .

ولهذا فلا يجب مماثلة حكومة اسرائيل بشعب اسرائيل . ان لشعب اسرائيل كامل الحق في دولة مستقلة . ولدولة اسرائيل كامل الحق في الوجود ذي السيادة . وتماما لهذا فانه يجب رفض تصريحات سياسيين عرب معينين التي تنكر حق وجود دولة اسرائيل ، فهذه التصريحات واعمال «الفتح» الارهابية في الاراضي الاسرائيلية قد خدمت المستعمرين وحكام اسرائيل كستار لعدوانهم على الاقطار العربية وانزلت ضررا كبيرا بالنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية .

وهكذا فان العطف على الشعب اليهودي وشعب اسرائيل يجب ان لا يخلط بتأييد سياسة الحكومة الاسرائيلية .

وكابن للشعب اليهودي فانني اخجل من ان الحكومة الاسرائيلية قد شنت ، للمرة الثانية الحرب بالتآمر مع القوى الاستعمارية (كانت المرة الاولى في ١٩٥٦) ، الحرب التي هددت السلام العالمي .

وكابن للشعب اليهودي فانني اخجل من الاعمال الوحشية التي تقترف ضد السكان العرب المدنيين في المناطق المحتلة .

ان لشعب اسرائيل والشعوب العربية مصلحة مشتركة ، هي تحرير المنطقة من المؤامرات الاستعمارية وضمان استقلال كل الشعوب .

وعلى الرغم من كافة المصاعب ، على الرغم من ملاحقة رفاقنا ، فاننا متفائلون ونثق بان خبرة شعب اسرائيل وتطور النضال الطبقي ، نضال حزبنا الشيوعي من اجل جبهة موحدة لكل الديمقراطيين وقوى السلام في اسرائيل ، وتضامن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وكل القوى الديمقراطية في العالم مع هذا النضال سيؤدي في النهاية الى تغيير في توازن القوى في اسرائيل والى قيام حكومة جديدة وسياسة جديدة .

ونحن نثق بهذه الافاق ونناضل من اجل تحقيقها .

هذا العالم الذي نعيش فيه

اسرائيل متهمة ..

■ اتهم مسؤولون فيتنيون الاستخبارات الاستعمارية والاسرائيلية بانها هي التي دبرت خطة اعتقال الدبلوماسيين الغينيين في ساحل العاج .

وكانت البعثة الدبلوماسية الغينية برئاسة وزير الخارجية لوي لانسانا بيفوغي ، في طريقها الى الامم المتحدة حين اضطرت الطائرة الهولندية التي تقلها على الهبوط في مطار ابيجان (عاصمة ساحل العاج) ..

ولكن المسؤولين في ابيجان ادعوا ان الطائرة اضطرت الى الهبوط في مطارهم بسبب رداءة الطقس !!

مظاهرات دموية في هونغ كونغ

■ ما زالت المظاهرات الدموية في هونغ كونغ التي ينظمها الوطنيون الصينيون ضد الاستعمار البريطاني ، ما زالت تنفجر يوما بعد يوم في تلك المستعمرة .

واذاعت وكالات الانباء ان عشرات القتلى والجرحى سقطوا من جراء تلك المظاهرات .

ويقول نبأ اخير ان الصينيين يهاجمون البريطانيين والامريكيين الذين يصادفونهم من حين لحين !

مظاهرات ضد الاميركيين .. في اليابان

■ مئات من الطلاب الجامعيين في اليابان ، نظموا مظاهرة عنيفة يوم الاحد الماضي ضد السياسة الاميركية العدوانية وضد الحرب الفيتنامية . وقد اشتبك الطلاب برجال الشرطة بجوار القاعدة الاميركية «طاتشيكاوا» القائمة على مقربة من العاصمة طوكيو . واصيب في الاشتباك عدد من من رجال الشرطة بجراح خطيرة ، واعتقل ٤٣ من الطلاب . وحتى كتابة الخبر لم يعلم عدد المصابين من الطلاب .

الامير حسن نجح في .. العبرية !

■ الامير حسن ، شقيق الملك حسين وولي العهد الاردني كان مشغولا جدا اثناء نشوب المعارك الاخيرة في الشرق الاوسط .. فقد كان يستعد للاختبارات النهائية في جامعة اكسفورد حيث يدرس اللغات السامية والتاريخ .

وجاء من اكسفورد ان الحسن نجح بامتياز وحصل على شهادة ماجستير في موضوع دراسته ، وبضمنه اللغة العبرية !

اسرائيل زورت التوراة ؟!

■ سكرتير اللجنة التنفيذية للمجلس الكنائسي العالمي ، بعث برسالة الى بطريرك الاسكندرية هاجم فيها «محاولة اسرائيل لتزوير التوراة» .

وجاء في الرسالة ان «اسرائيل اضافت الى التوراة فقرات تتناسب مع مطامعها التوسعية» وانها كذلك «زورت العهد الجديد» .

وادعى سكرتير المجلس الكنائسي في رسالته ان نسخا من العهد الجديد المزور وزعت في عدد من الدول الافريقية والاسيوية .

رئيس بلدية رام الله يقول امام وفد صحفي امريكي :

سكان رام الله لم ينسوا ابدا انهم عرب وهم ينتظرون انتهاء الاحتلال الاسرائيلي

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «العربي» (٩–٧–٦٧) تصريحات ادلى بها رئيس بلدية رام الله ، السيد نديم زرو ، في مقابلة عقدها معه صحفيون امريكيون . وقد وضعت «العربي» عنوانا لهذه التصريحات : « رئيس بلدية رام الله يحرض على اسرائيل»

وجاء في تصريحات السيد نديم زرو: ان سكان المدينة (رام الله) لم ينسوا لحظة واحدة انهم عرب ويرغبون في العيش تحت حكم عربي . وقال : ان حسبي هو حظنا ونحن ننتظر انتهاء الاحتلال الاسرائيلي .

ولما ساله الصحفيون عما اذا كان يتوقع جولة اخرى في الحرب ، اجاب: هذه قضية تقرر فيها الدول العربية .

وتحدث رئيس بلدية رام الله عن الاوضاع في ظل الاحتلال ، فقال : ان الحكم الاسرائيلي لا يقوم باي شيء لتجديد المخزون في الحوانيت . بل ان مواطنينا لا يعطون التصاريح للسفر الى القدس التي يزعمون انها اسرائيلية .

وقال رئيس البلدية : صحيح ان السلطات الاسرائيلية اقترحت علينا مساعدتنا في ادارة شؤون البلدية غير اننا لسنا في حاجة الى ذلك . ان العاملين يعملون تطوعا وانا اهتم بدفع اجورهم من القروض والتبرعات التي تأتي من الخارج . وقد حصلنا اليوم على قرض بمبلغ خمسة آلاف دولار من احد مواطني رام الله المقيم في امريكا . ان ابناء رام الله المتواجدين في امريكا سيعقدون في هذه الايام مؤتمرا في كليفلند لمساعدة المدينة .

وقال رئيس البلدية : ان الزوار الاسرائيليين قد اشتروا كل مخزون الحوانيت وبعد اسبوعين سنلمس النقص الخطر في المواد الغذائية .

واحتج رئيس بلدية رام الله على الاضرار التي نزلت بفنادق المدينة (التي هي مدينة سياحية) فقد استخدمها جنود الجيش الاسرائيلي.

وكتبت «العربي» في اخر مقالتها ان احد الصحفيين قد قال بعد ان خرج من هذه المقابلة الصحفية : لقد نسيت من هو المحتل ومن هو الذي جرى احتلاله ..

ورئيس بلدية رام الله ، السيد نديم زرو ، صيدلي وقد اشغل هذا المنصب طوال السنوات الاربع الماضية .

كتاب مفتوح الى الرأي العام

من عامل مصاب يطالب بحقه في تأمين العمل المناسب له

انا العامل محمد نمر دقش ، من قرية دير حنا ، عملت في شركة «سولل حداشه» للبناء منذ سنة ١٩٥٧ ، وفي سنة ١٩٦٤ اصبت في العمل بكسر في ظهري في العمود الفقري ، ونتيجة لهذه الاصابة لم يعد باستطاعتي العمل في البناء او اي عمل صعب . وقد تعلمت بواسطة التأمين صنع الاحذية . واشتغلت في هذه الصنعة شهرين في البيت . ونتيجة للعمل والجلوس يوميا على الكرسي ازداد الالم في ظهري وفي راسي وعيني وجميع اجزاء جسمي . فتركت العمل وبدأت اسجل في مكتب العمل كعاطل عن العمل منذ كانون الثاني ١٩٦٧ . ورغم انني كنت اسجل مرتين في الاسبوع ، في مكتب العمل في سخنين ، لم القَ حتى الان اي عمل ، مع العلم انني راجعت فهد قبطي الموظف في مكتب العمل عدة مرات وكتبت الى السيد حيوتي ممثل وزارة العمل في حيفا ، وعبثت كل النماذج التي طلب مني تعبئتها ، وحصلت على تقرير طبي وارسلته الى مكتب العمل بواسطة سكرتير فرع كوبات حوليم في القرية .

حتى موظف التأمين في حيفا المسؤول من اصابات العمل رفض مساعدتي وطلب مني ان اترك الحزب الشيوعي حتى لا تكون هنالك معارضة في مساعدتي – على حد قوله .

انني اعتبر حرماني من العمل انتقاما سياسيا وقد ارسلت شكوى الى وزير العمل قبل شهر ولم القَ منه جوابا حتى الان ، كما ارسلت شكوى الى السيد حيوتي وتلقيت جوابا سلبيا ، وارسلت رسالة الى موظف مكتب العمل فهد قبطي فتلقيت منه جوابا شفهيا يقول فيه ان عندي مخزنا للاحذية ولا يحق لي العمل مع ان هذا غير صحيح بالمرة .

انني اعتبر كل هذا ضغطا وانتقاما سياسيا لابعادي عن الحزب الشيوعي المناضل لاجل حقوق الطبقة العاملة . ولن يزيدني هذا الضغط الا ايمانا بحزبي الشيوعي الاسرائيلي ، ولن اتراجع عن حقي في تأمين العمل المناسب لي .

«المجاهد» الجزائرية تكتب تفاصيل حادث تشومبي

الجزائر – نشرت جريدة «المجاهد» الجزائرية شبه الرسمية بعض تفاصيل القاء القبض على خائن الشعب الكونغولي ، مويس تشومبي .

وقالت الجريدة : اثناء تحليق طيارة تشومبي وقف احد مرافقيه واسمه بورنان ، فجأة ، واتجه نحو غرفة الطيارين . ثم ادار ظهره الى الطيارين واستل مسدسا مجهزا بآلة لمنع الصوت ووجهه نحو تشومبي ومرافق اخر وقال :

«لقد انتهت المهزلة . الان ، ايديكم الى اعلى ..» ثم خاطب الطيارين بقوله انني لا اريد اي ضرر بكم . بدون تخريب . طيروا في اتجاه الجزائر .

وهنا اراد احد مرافقي تشومبي وهو بلجيكي ويدعى مرسيل هومبرسين التقدم فعالجه بورنان برصاصتين اصابتاه بجراح .. وبقي تشومبي مذهولا . ثم هبطت الطيارة في الجزائر ..

افنيري يندمج في جو هستيريا الحرب

الحرب الاخيرة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة ، كانت «فرصة ذهبية» لعضو الكنيست اوري افنيري لاصدار ورقة يومية ، الى جانب مجلته الاسبوعية «هعولام هزه» .

ان افنيري لم يصدر هذه الورقة للتصدي لهستيريا الحرب ورفع صوت الضمير المعادي للحرب ، بل لهدف اخر .. للتباري مع كل مجانين الحرب في اسرائيل .. وما اكثرهم !

في اللحظات العصيبة تمتحن الرجال ...

وقبل الخطوة «الثورية» لافنيري وهي اصدار الورقة ، تجلى جبنه وانتهازيته في الكنيست . فقد ايد القروض العربية بحماس ، حتى بدون نقاش .. لان الوقت ليس وقت كلام . وهذا الموقف من افنيري ، لم يفاجئنا .. ففي سنة ٥٦ ، ايام حرب السويس – سيناء ، لبس افنيري قبعه ولحق ربعه ..!

وبالاضافة الى الحماس منقطع النظير للحرب ، وللاحتلال ، فقد تجلت «قومية» افنيري بالمقالات المسمومة الحاقدة على الاتحاد السوفييتي .

«الدرة» من «الدرر» «المناضل» من اجل السلام

ويكفي للتدليل على المستوى الذي انحدر اليه افنيري ان نشير الى المقال الافتتاحي لورقته اليومية في (٦٧/٧/٢) .. بعنوان : «صفتان لقتال السويس» . يقول في المقال ان للقتال صفتين احداهما مصرية والاخرى اسرائيلية .. ويتساءل بالم ، لماذا تطالب الدول الغربية حكومة العربية المتحدة بفتح القنال .. ولا تطالب اسرائيل !!!

وينتقد حكومة اسرائيل لعدم المبادرة فيسأل : **«لماذا لا تعلن حكومة اسرائيل ، انه اذا بقيت القناة مغلقة ، بشكل فظ ، ولم تفتح خلال فترة معينة ، فستتخذ الاجراءات الكفيلة بفتحها» ؟**

وكتب اوري افنيري ورهطه المقالات الكثيرة في تمجيد «تحرير» القدس ، واعلن افنيري : «ان القدس لا يمكن ان تخرج مهما كان ضغط العالم» .

امبراطورية اسرائيل

وحول «الحل» للوضع الراهن يلتقي افنيري مع ديان في اليمين حتى موشه سنيه في اليسار .. فهو يقترح اقامة «الدولة فلسطينية» في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تكون محمية تحت حكم .. امبراطورية اسرائيل . ومشكلة اللاجئين ؟ تحل ، هناك ، في الضفة والقطاع . ويتجاهل افنيري ، مثل كل المتحمسين ، فجأة لقيام الدولة «الفلسطينية» حقوق اللاجئين في وطنهم وارضهم وممتلكاتهم الموجودة داخل دولة اسرائيل .

وفي الوقت نفسه ، يطلق افنيري الشعارات الديماغوغية حول ضرورة المبادرة «ببرنامج سلام شجاع جريء» ..

ان برنامج سلام جريء يجب ان يبدا ، قبل كل شيء ، بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في الدول العربية ، في مصر والاردن وسوريا .. بلا قيد ولا شرط .. ومن لا يطالب بذلك ، يكون كالنعامة .. ويؤيد ، موضوعيا استمرار الحرب !..

«حرب الايام الستة» وتطورات الاحداث المقبلة

المعركـــة العالمية الواسعة لتصفية اثـــار العدوان تفتـح ابـوابا جديـدة للتسوية السلميـة اذا مـا تحقق سحب القوات المحتلة

في الاسبوع الماضي ، حين نجحت الحكومة الامريكية ، باوقح ضغط التجات اليه ، في منع الجلسة الطارئة للجمعية العمومية من اتخاذ اي قرار يدعو الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها — اعتبرت الصحافة الاسرائيلية المؤيدة للحرب ان هذه النتيجة هي نصر سياسي لاسرائيل ، بعد نصرها العسكري ، واوهمت قراءها ان هذه النتيجة تخدم مصالح اسرائيل الوطنية وعلى راسها قضية التسوية السلمية مع العرب . ورئيس الحكومة ، اشكول ، طير برقية الى ابا ايبن يهنئه بهـذا « النصـر السياسي » واضعا اياه قبالة النصر العسكري الذي تحقق بقيادة جنرال الرافي ، وزير الدفاع موشي ديان ، ولسان حاله يقول : المراخ ايضا يحقق انتصارات ...

ولكن الامر ليس كذلك . ان ما تفعله الحكومة الامريكية الان هو زيادة توريط اسرائيل في مغامرات عسكرية مهلكة بعد ان فشل عدوان ٥ حزيران في تحقيق الاهداف الاستعمارية الامريكية .

ومن المؤسف ان نشوة النصر العسكري السريع لا تزال تعمي ابصار اوساط واسعة في اسرائيل عن رؤية اللعبة الخطرة التي يلعبها الاستعمار الامريكي بمقدرات اسرائيل ومستقبلها .

إن حكام بلادنا ، السكارى بالنصر العسكري ، يضيعون على اسرائيل فرصة تاريخية جديدة للتقدم نحو تحقيق السلم مع العرب . فلو كان حكام بلادنا معنيين حقا بالتسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي — العربي لادركوا أن الاوضاع الجديدة ، التي اوجدتها المعركة العالميـــة الواسعة لتصفية آثار العدوان على الدول العربية ، تفتح ابوابا جديدة للتسوية السلمية مع العرب اذا ما وافق حكام بلادنا على سحب قواتهم من المناطق العربية المحتلة بموجب مشروع القرار الذي قدمته دول عدم الانحياز الى الجلسة الطارئة للجمعية العمومية ، والذي يدعو مجلس الامن ، حالا حين يتم الانسحاب ، الى معالجة قضايا النزاع بشكل مستعجل والى ايجـاد الحلول السلمية لهذه القضايا بما يتلاءم وميثاق الامم المتحدة .

ولكن حكام بلادنا ، الذين اصبحوا يعتمدون كليا على نعمة الاستعمار الامريكي ، ماضون بتهور في توريط انفسهم ومستقبل اسرائيل بسياسة العدوان والقوة والتوسع التي يجب الا يكون صعبا على العقلاء ان يدركوا انها لا يمكن ان تحقق السلام مع العرب بل تبعده وتعمق خنادق العداء ، وحسبنا دليلا على ذلك خبرة ١٩ عاما الماضية ، وانها سياسة فاشلة حتمـا على الرغم من الانتصارات الموقتة التي حققتها .

— ١ —

لقد اصبح واضحا الان لاوسع اوساط الراي العام العالمي ان «حرب الايام الستة» لم تكن في مضمونها الفعلي حربا اسرائيلية — عربية محلية ، انما كانت مؤامرة استعمارية مدبرة وواسعة النطاق ، قادتها ونظمتها حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، واستهدفت من ورائها ضرب الانظمة التقدمية الوطنية في البلاد العربية ، وضرب صداقتها مع الاتحاد السوفييتي وبقية العالم الاشتراكي ، وذلك لارجاع الشرق الادنى الى منطقـــة النفوذ الاستعماري ، ولصد موجة التحرر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ولا في يوم من الايام وقف المستعمرون مكتوفي الايدي امام موجـــة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي التي اجتاحت القارات الثلاث منـــذ انتهاء الحرب العالمية الثانية . ونحن الشيوعيين حذرنا دائمـــا من اي استخفاف بهذه المقاومة الاستعمارية ، ورفضنا بشدة مقولة ماوتسي تونغ المهلكة ان الاستعمار الامريكي هو « نمر من كرتون » . ودعونا الى اوسع وحدة معادية للاستعمار ، محليا وعالميا ، لاحبـــاط الهجوم الاستعماري المعاكس . حذرنا دائما من كل ما من شانه تصديع الوحدة المعـــادية للاستعمار على الصعيد المحلي وعلى الصعيد العالمي ، وفي مقدمـــة ذلك شعارات العداء للشيوعية والاعمال الانقسامية القذرة للزعماء الصينيين المعادية للاتحاد السوفييتي والتي تشجع المستعمرين ، في نهاية الامر ، على تشديد تآمرهم وعدوانهم .

وحين "نقيّم المؤامرة الاستعمارية الخطيرة الاخيرة على البلدان العربية التقدمية من الضروري ان ناخذ في الحساب الامور التالية :

ا — الانتصارات التاريخية الضخمة التي حققتها حركـــة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية في السنوات الاخيرة في هذه المنطقة الحساسة من العالم التي اعتبرها المستعمرون لوقت طويل «قدس اقداس» نفوذهم وامتيازاتهم الاستغلالية النفطية وغيرها ، وقواعدهم العسكريـــة العدوانية .

ب — الهجوم الاستعماري المعاكس على «العالم الثالث» الذي تعاظم في السنوات الاخيرة ، من اندونيسيا حتى الجزائر ومن قبرص حتى الكونغو. اننا نلاحظ ان هذا الهجوم مستمر ، لم يبلغ بعد مداه . ويشتد التآمر الاستعماري على قبرص وعلى الكونغو وفي مناطق اخرى من العالم .

ج — وبينما نجح هذا الهجوم الاستعماري المعاكس في تحقيق بعض النجاحات الموقتة في انحاء مختلفة من العالم (اندونيسيا وغانا مثلا) ، فقد استطاعت الشعوب العربية ان تصون مكاسبها التحررية بل وان تتقدم الى امام — افشلت مشروع الحـــــلف الاستعماري الرجعي ، المسمى اسلاميا ، صانت مكاسب الجمهورية اليمنية ، توسع الكفاح التحرري المسلح في الجنوب العربي ، واحبطت جميع المؤامرات على النظام التقدمي في سوريا، ومؤامرات الرجعية المحلية في مصر ، من اخوان مسلمين وغيرهم . ورفعت حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية بكل اصرار شعار وحدة جميع القوى الثورية على الصعيد الاقليمي والعربي العام .

لقد جاء عدوان ٥ حزيران الماضي على الدول العربية ، الذي لا يزال مستمرا ، تصعيدا خطيرا لهذا الهجوم الاستعماري المعـاكس على الانظمـة التقدمية في البلاد العربية بعد ان فشلت جميع المحـاولات الاستعمـارية السابقة . وجميع حركة التقدم في عالمنـا المعاصر تقيم هذا العدوان على هذا الاســاس ، وترى فيه تصعيـدا للعـدوان الاستعمـاري ، الامريكي في الاســاس ، على مجموع الحركة الثورية في عصرنـا الذي يظهر في ابشـع صوره واخطرهـــا في استمرار وتوســع العـدوان الامريكي البربري على الفيتنـــام .

— ٢ —

اعتمد المستعمرون ، في تنفيذ مؤامرتهم العدوانية الاخيرة ضد الانظمة التقدمية الوطنية في البلاد العربية ، على العوامل الاساسية التالية :

ا — على النزاع الاسرائيلي العربي الذي نمـوه ومنعوا طول الوقت تسوية السلمية العادلة حتى يبقوه موقد حرب ولغما يفجرونه في اللحظـــة التي يرونها مناسبة . اعتمدوا على حكام اسرائيل الذين ربطوا مصيرهم بالاستعمار وبمشاريعه العدوانية ضد حريـة الشعوب العربية ، اعتمدوا على سياسة القوة العسكرية التي سار عليها هؤلاء الحكام بتشجيع وتغذية مستمرة من المستعمرين الذين ارادوا دائما تحويل اسرائيل الى ترسـانة عسكرية مسلحة .

ب — على الرجعية العربية المخلوعة في البلاد العربية التي تقوم فيها انظمة وطنية تقدمية ، رجعية دائما هددت استقرار هذه الانظمة واستغلت الصعوبات التي تظهر حتما اثناء سيرها في طريق التطور غير الراسمـالي (مؤامرات الاخوان المسلمين وغيرهم في مصر ، المظـاهرات الرجعيـة باسم الدين في سوريا ، الخ) ، رجعية حلمت دائما باستعادة مراكزهـا المنهـارة وبخلع الحكم التقدمي ولم تتورع في سبيل ذلك عن محالفة الاستعمار ضد مصالح وطنها الحقيقية . واعتمد المستعمرون ، بالطبع ايضا ، على الانظمة الرجعية التي لا تزال قائمة في عدد من الاقطار العربية .

ج — على النواقص الخطيرة التي لا تزال تتميز بها الانظمة التقدمية في عدد من الاقطار العربية ، وعلى راسها عدم وجود قاعدة شعبية منظمـة تعتمد عليها هذه الانظمة ، ان قضية الوحدة بين القوى الثوريـة لا تزال تتعثر وتلقى المقاومة من عدة اوساط خصوصا فيما يتعلق بدور الشيوعيين المثلين الحقيقيين للطبقة العاملة التي في نهـاية الامر عليهـا هي ان تقود المجتمع في بناء الاشتراكية ، واخيرا عدم ادراك القيادة التقدميـة ادراكـا صحيحا وحازما انه على كل نظـام جديد ، من اجل بقـائه ورسوخه ، ان يلغي جهاز الدولة القديم وان يقيم مكـانه جهـاز دولـة جديدا يتلاءم مـع النظام الجديد ، يخدمه ويدافع عنه . فلا تقتصر القضية هنـا فقط على الكفاح ضد البيروقراطية ، كمـا ظهرت هذه القضيـة في مصر مؤخرا ، بل هي اعمق من ذلك.ان هذه النواقص فتحت ثغرات خطيرة لتسرب العناصر الرجعية المعادية للثورة والى تهديد النظام الجديد بالمصير الذي آل اليه نظام انكروما في غانا .

وتجدر هنا الاشارة الى الاراء التي بدات تسمع مدعية ان الهزيمـة العسكرية التي حاقت بالقوات المصرية في سيناء ، وما ظهر على اثرها من نواقص خطيرة ومؤامرات داخلية معادية للنظام القـائم ، كل ذلك — على حسب ادعاء اصحاب هذه الاراء — يثبت عدم قدرة النظام الوطني التقدمي القائم في مصر وغيرها على الحياة ، وانه اذا لم تصل الطبقة العاملة بحزبها الماركسي اللينيني الى الحكم لا يستطيع هذا النظام ان يثبت وان يحبط المؤامرات الاستعمارية والرجعية لخارجية والمحلية .

ان هذه الاراء مغلوطة من اساسها . ونلاحظ صلـة القربى المتينـة بينها وبين مواقف الزعماء الصينيين الذين كفروا بالفعل بامكانية التطور غير الراسمالي في اوضاع التغير الحاسم في توازن القوى الدولية لصـالح النظـام الاشتراكي العالمي . وهذا هو ايضـا موقف زمرة سنيـه مكونس الانشقاقية القومية والمعادية للاتحاد السوفييتي التي دفعها عماها القومي دائما الى تمني انهيار الانظمة التقدمية في البلاد العربيـة لتبرر تسترهـا على المواقف العدوانية لحكام اسرائيل الشوفينيين .

لم تثبت «حرب الايام الستة» هزيمة القوات المسلحـة المصرية فقط بل اثبتت في الاساس قدرة النظام الوطني التقدمي في مصر على البقاء على الرغم من هذه الضربة الشديدة ، واثبت بمـا لا يقبل الجدل ان النظـام الاشتراكي العالمي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي قادر على حمـاية هذه الانظمة من الثورة المضادة ومن الضربات الاستعمارية من الخـارج . هذه الحقيقـة هي التي قررت امكانية ظهور هذه الانظمـة وبقائهـا وامكـانية تطورها وواضح انـه لولا وجود العـالم الاشتراكي وعلى راسه الدولـة الاشتراكية الكبرى والجبارة الاتحاد السوفييتي لما كان في مقدور انظمـة وطنية من هذا النوع ان تصمد امام الضربات والمؤامرات الاستعمارية .

وتتوارد الانباء والتعليقات التي تشير الى ان قيادة الانظمة التقدمية في البلاد العربية تستخلص عددا من النتائج الصحيحة من التجربـة المرة التي عبرت عليهـا . ولكن من السطحيـة التوهم ان التغيـيرات الطبقيـة الجذرية من الممكن ان تاتي نتيجة لضغط خارجي . ومن السخف التوهم ان ضربـات القوات الاسرائيلية ، مثلا ، ستحمل الاشتراكية الى مصر . ليتعلم الشعب المصري ، وكل الشعوب العربيـة ، من تجـاربهـا . ولكن السير المثابر على طريق التطور غير الراسمالي بنجـاح هو الذي سيقود المجتمع المصري نحو قمم الاشتراكية .

وتقدر نحن الشيوعيين تقديرا عاليا احدى النتـائج الصحيحـة التي استخلصتها حركة التحرر القومية العربية من تجربتهـا المؤلمـة الاخيرة ، وهي انها بدات تدرك عقم شعار «القضاء على اسرائيل» والاضرار الشديدة التي سببها هذا الشعار الذي عارضناه نحن الشيوعيين دائما وحذرنا من نتائجه الوخيمة .

بدأ الرجال والمسؤولون العرب ، ورجال الصحافة والفكر في البلاد العربية ، يعيـدون النظر في هذا الشعـار الذي ، كمـا اصبحوا يعترفون الان ، انه ساعد المستعمرين واجهزة الدعاية الصهيونية على تضليل الراي العام العالمي وعلى اظهار المعتدى عليه وكانه المعتدي .

لم يعد سرا الان ان الرجال المسؤولين في البلاد العربية لم يفكروا في انه في مقدورهم القضاء على اسرائيل . ولم يضعوا الخطط لذلك . وكل خططهم كانت دفاعية . وعبد الناصر عدة مرات حذر من اي وهم بانه من السهل القضاء علىاسرائيل .

ان شعار «القضـــاء على اسرائيل» ، الذي لم يكن له في اي يوم من الايام اية تغطيةفعلية ، كان دائما مظهرا للصفة الطبقية غير البروليتـارية للقيادة التقدمية ، ولضعفها ، ولشوفينية البرجوازية الصغيرة وشعاراتها المتطرفـة غير المدروسـة ، وكـانت في الاساس دائمـا رد فعل للسيـاسة الاسرائيلية الرسمية العدوانية والمتآمرة مع الاستعمار على حرية الشعوب العربية والمتنكرة بفظاظة لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والمســتعمرون ، واعوانهم في اسرائيل وفي البلاد العربيـــة ، استغلوا هذا الشعـــار لتزييف المضمون التقدمي التحرري لحركـة التحـرر القومي العربية ، ولوضع الانظمة التقدمية العربية في الوضع الحرج ، ولتضليل شعب اسرائيل وتوحيده وراء الاوساط العسكرية الاسرائيلية المتطرفة في خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية .

ويتبين الان ان اصابع الاستخبـــارات الامريكيـة اشتركت في تدبير المؤامرة الاخيرة على الانظمة التقدمية في البلاد العربيـة . وفي المســتقبل سينكشف كثير من الحقائق المذهلة عن هذا الدور القذر . وربما سيتبيـــن في المستقبل ايضا ان القيمين على الاذاعــة العبرية في القــاهرة ، في ايـام العدوان ، والذين اطلقوا شعارات الابـادة الجنونيـة والاستفزازيـة التي استفـاد منهـا العسكريون الاسرائيليون لتوحيد شعب اسرائيل وراءهم ، انما كانوا ينفذون ارادة رب يجلس على عرش وراء المحيط !

ونحن حين نعالج هذه القضية المؤلمة لا نستطيع ان نبرىء زمرة مكونس — سنيه القومية المعادية لحركة التحرر العربية من الدور غير الشريف الذي قامت به في هذا المضمار ولا تزال تقوم به . لقد قسمت حزبنا «في الوقت المناسب» حتى تسهم في تضليل الاوساط التقدمية في اسرائيل وفي العالم . ونشـــاطهـــا التخريبي لم يؤد الا الى مســاعدة العسكريين الاسرائيليين المتطرفين على توحيد الشعب وراءهم في خدمة المؤامرة الاستعمـارية على الانظمة التقدمية في البلاد العربية .

ان حركة التحرر القومي العربية ، بعد تجربتها القـاسية الاخيرة ، مؤهلة اكثر من اي وقت مضى الى طرح الشعـارات والحلول الايجـابية العادلة للنزاع الاسرائيلي العربي . والامر متوقف اليوم ، اكثر من اي يوم مضى ، على السيـــاســـة الاسرائيليـــة الرسميـة ، وقبل كل شيء على استعدادها الانسحاب السريع والسلمي من المناطق العربية المحتلة ، وعلى استعدادها ان ترى انه ما من طريق امامهـا لتسويـة النـزاع الاسرائيلي العربي الا طريق الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب .

— ٣ —

ولكن الضربة الاستعمارية الخطيرة الاخيرة على الانظمة التقدمية في البلاد العربية لم تحقق اهدافها . والحقيقة انـه ليس المستعمرون فقط بل حكام اسرائيل ايضا ، على الرغم من توسعهم الاقليمي المذهل ، يجدون الان انفسهم ، بعد «حرب الايام السـتة» ، في اشد ورطـة مثل الذبـابة وقعت بين خيوط العنكبوت .

تعيد هذه المؤامرة الى اذهاننا غزوة خليج الخنازير في كوبـا ، سنة ١٩٦١ ، التي نظمها الاستعمـــار الامريكي وقـــامت بها الاستخبــارات الامريكية ، بقيادة الن دالس ، بدور رئيسي فيها .

وكانت حســابات الاستخبارات الامريكية ان تنهـار مقـاومة الشعب الكوبي في وجـه هذه الغزوة التي اعتمدت على نشـاط القوى الرجعيـة المعادية للثورة في داخل كوبا . وكان المخطط ان يقوم الرجعيون الكوبيون باقامة «حكومة قومية» ويطلبون مساعدة الولايات المتحدة الامريكية .

ولكن حسابات الن دالس ثبت فشلها . والشعب الكوبي البطل رد الغزاة والقـاهم في البحر في مدى ٧٢ ساعة . وعلى اثر ذلك اضطر الن دالس نفسه الى الاستقالة .

ومؤامرة «حرب الايام الستة» الاخيرة استهدفت اهدافـا ممـاثلة . ومع ان «الاستخبارات كسبت نصف المعركة» كما صرح موشي ديان ، الا ان الانظمة التقدمية العربية صمدت في وجه الهزيمة العسكريـة . وهنـا ايضا ثبت ان حسابات الاستخبارات الامريكية فاشلة .

بقـــلم : اميل حبيبي

ان خروج ملايين ابناء الشعب المصري ، العمال والفلاحين والمثقفين والجنود ، الى الشـوارع لانقاذ الحكم الوطني التقدمي في مصر ، بعـد ان اعلن عبد الناصر تنحيه عن الحكم ، يؤكد وعي الشعب وتعلقه بهذا النظام التقدمي واستعداده لحماية انجازاته .

والشعوب العربية ، مع الانسانية التقدميـة كلهـا ، تشيد بموقف الاتحاد السوفييتي الحازم ، ومنظومـة الدول الاشتراكيـة ، هذا الموقف الذي اضطر العدوان ، على الرغم من النصر العسكري الذي حققـه ، الى التوقف دون ان يحقق اي هدف من اهدافـه السيـاسية . ومرة اخرى نجح الاتحاد السوفييتي في المحافظة على الانظمـة التقدمية في وجه اخطر المؤامرات العدوانيـة ، وفي الوقت نفســه لم يمكن المستعمرين من توريط الانسانية في حرب عالمية مهلكة .

لقد كشف الاستعمار الامريكي ، في هذه المؤامرة ، عن جميع اوراقه التي اعدها اعدادا محكما . ولكنــه مقـابل ذلك لم يحقق اي هـدف من اهدافه بل اثار اوسع واعمق الحقد الشعبي عليه في جميع البلاد العربية ، وجوبه باضخم تضامن بين الدول العربية ضده ، الامـر الذي قيد نشاط اعوانه العرب الباقين حتى لم يعد في مقدور الاستعمـار ان يعتمد عليهم اعتمادا جديا في تنفيذ مؤامراته ضد حرية الشعوب العربية .

وفي مكان الشقاق الذي كان قائما بين الاردن وسوريا عادت العلاقات الدبلومـاسية بين البلدين .وتوسع الكفـــاح التحرري المسلح في عدن ، واشتد الضغط الشعبي على امتيازات الاستعمـــار البترولـيـة ، وتهددت قواعد الاستعمار العسكرية الكبيرة في ليبيا . واما الانظمـة التقدمية في البلاد العربية فازداد تعلق الشعب بها وتعاظمت الوحدة فيمـا بينهـا . ودخلت مرحلـة جديدة ، اوسع واعمق ، علاقـات الصداقـة بين الدول العربية التقدمية والاتحاد السـوفييتي .

لقـد انقلبت المؤامرة بـالفعل على رؤوس المـسـتعمرين الامريكيـين والبريطانيين وتهددت بقايا مراكزهم ونفوذهم وامتيازاتهم في هذه المنطقـة كما لم تتهدد في اي يوم مضى .

ولذلك تفرض النتيجـة التـالية نفسهـا علينـا فرضـا ، وهي ان المستعمرين سيحاولون المضي في تحقيق الاهداف التي لم يحققوهـا حتى الان من مؤامرتهـم ، وسـيجربون مرة اخـرى ان يدفعوا محمومي الراس من الاوسـاط العسكرية الاسرائيلية المتطرفة الى الاستمرار في العدوان والى البقاء في المناطق المحتلة ، وحتى مواصلة العدوان . فاي رادع اخلاقي يردع هؤلاء المستعمرين ، قتلة الاطفال والنساء في الفيتنام ، عن محاربة شعوب منطقتنـــا حتى اخر جنـدي يهودي وجنـدي عربي ؟ لا يسـتهدف هؤلاء المستعمرون مصـالح اسرائيل وامنهـا ومستقبلهـا ، ولا تحقيق الســلام الاسرائيلي العربي ، بل تحقيق اهداف مؤامرتهم العدوانية وعلى راسهـا القضاء على الانظمة التقدمية في البلاد العربية .

ليس الوضع القائم في مصلحة المستعمرين الامريكيين والبريطانيين ، بل يكبدهم يوميـا خســـائر فادحة ، اقتصـــادية وسياسية ، ويهددهم بانفجارات شعبية جديدة ويزيد في عزلتهم في المنطقة وفي العالم . وقوى السلم والحرية والاشتراكية في العالم ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، توحد قواهـا الان لمنع المستعمرين من الاقـدام على اقتراف مغـــامرات عدوانية جديدة تهدد سلام العالم كله باشد الاخطار .

وحكام اسرائيل على الرغم من توسعهم الاقليمي ، وربما بسببه ايضا ، يجدون انفسهم في وضع ليس احسن حـالا من وضع اصدقائهم الامريكيين والبريطـانيين .

نحن لا نشك في انهم يدركون ان التوسع الاقليمي الذي حققـوه لم يقرب الســلام مع العرب ، كما يحاولون ايهام شعبهم ، بل ابعـده وعمق خنـادق العداء . ان ما يناقشونه من مشاريع عن «مفـاوضـــات سلام» و «حل مشكلة اللاجئين» و «اقامة دولة فلسطينية في الضفـة الغربيـة» بحمل «حق تقرير المصير للعرب» على رؤوس الحراب كمـا يحلـم المرتـد المتحمس للاحتلال وللضم الاقليمي الدكتور م . سنيه — انما هي مشاريع قائمة على ما كان يجب ان يكون ، على حسابات انهيار الانظمة التقدمية في كل من الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية .

ان حكام بلادنا يجدون انفسهم الان واقعين في اورط ورطـة . كما لا شك انه كانت لهم دائما اهداف توسيعية . ولكنهم لا يتحملون وجود مـا يقارب من مليون عربي في المناطق التي احتلوها . وحتى المئـة الف عربي الذين قرروا ضمهم مع ضم القدس القديمـة سيؤلفون مشكلـة عويصة لهؤلاء الحكام الشوفينيين . لقد ادى الاحتلال الاسرائيلي الى نزوح مـا يزيد على ١٥٠ الف لاجيء جديد . ولكن الرأي العـــام العـالمي ، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي ،لم يسمح باعادة ماجرى في هذا المجالسنة١٩٤٨ . وحكام بلادنا يدركون ان خبرتهم مع الاقلية العربية التي بقيت في اسرائيل سنة ١٩٤٨ ، مقلوعة الجذور ومعزولة ، لا تنفعهم الان في تصرفهم مع شعب كامل ومتكامل بقي في وطنه وارتبط ارتباطا عضويا ، سياسيا واقتصاديا وفي الكفاح التحرري ، مع الضفة الشرقية من دولة الاردن .

كـانت حســابـات العسكريين الاســرائيليين المتطرفين ، وبمشــورة اصدقـائهم الامريكيين وتشجيعهم ، ان الاحتلال لهذه المنـــاطق العربيـــة سيؤدي الى انهيار الانظمة التقدمية في مصر وسوريا ، فتتداعى الجبهـــة العربية ، ويستسلم الملك حسين ، ويعود النفوذ الاستعماري ليسيطر على كل المنطقة ، فيتحقق «السلام» .

ولكن هذه الحسـابات فشلت كلها . ويقف حكام بلادنا مذهولين امام خطر تعمق النزاع الاسرائيلي العربي بينمـا الجيوش متمددة على رقعـة واسعة ، ومليون عربي يعيشون في المناطق المحتلة بكل الاخطار السيـاسية والاقتصادية الناجمة عن هذا الوضع .

في الظاهر يبدو ان سياسة القوة والوقوف صفا واحدا مع الاستعمار ضد حرية الشعوب العربية قد حققت اعظم انتصاراتها . يغال الون يعلن : الحكومـة قررت ان تكون هـذه الحرب اخر حرب وان تحقق الســلام . والمرتد مكونس يصرح في الكنيســت : لا تنسحبوا بل اجعلوا المناطق المحتلة مواقع لتحقيق السلام ...

واما في اعماق الارض فتتجمع اقوى العوامل لتوجيه الضربة القاضيـة لسياسة القوة والتحالف مع الاستعمار ضد حريـة الشعوب العربيـــة . واذا كانت هذه الحرب هي اخر شيء فهنالك كل الامكانيات كي تكون اخر سياسة القوة .

يحاول حكام بلادنا ، بعد ان فشلت حسابـــاتهم الاولى ، ان يضعوا حسابات جديدة . ان المحاولة تجري الان لخلق الظروف من اجل البقاء في المنـــاطق المحتلة اطول وقت ممكن من اجل توجيـــه الضغط على الدول العربية وخصوصا على الاردن .

ولكن هذه الحسابات ايضا قضي عليها بالفشل الذريع . اننا نعتبر المحاولات الجارية للتعاون مع اوساط رجعية في المناطق المحتلة تجـــاهلا مغامرا لمضمون النزاع كله ، ولن يحقق اية نتائج ذات جدوى . والعقلاء يجب ان يفهموا ان الضربة التي وجهت الى الاردن جعلت الملك حسين في وضع لا يستطيع معه الدخول في اية مساومة ، ولا يستطيع التنازل عن اي شبر ارض منالضفة الغربية .

ومضمون العدوان ، العالمي الخطير ، يجعل من غير الممكن ، في توازن القوى الدولي الحالي ، استمراره او تحقيق اي مكسب له .

لقد اصبح موشي ديان وزيرا للدفاع بحق انه قاد غزوة سيناء سنة ١٩٥٦ فيالعدوان الثلاثي على مصر . وفي ذلك الوقت اخطات حسابـــات بن غريون وموشي ديان لانهما تجاهلا توازن القوى الدولي . لقـــد كـــان المنطق يستدعي الا يعود موشي ديان الى قيادة اية معركة . ولقد دعونـا وندعو باستمرار حكام بلادنا الى فتح العيون على حقائق عالمنا المعاصر .

ليست المعركة ، كما يريدون ايهام الراي العام ، معركـة اسرائيليـة عربية ، بل هي جزء من مخططات العدوان الاستعماري بقيـــادة الولايـــات المتحدة الامريكيـة على حرية الشعوب وعلى سلام العـالم ، هي تصعيـد جديد لنفس العدوان الدائرة رحاه في الفيتنـــام . هكذا تنظر قـوى السلم والحرية والاشتراكية في العالم الى هذه المعركة ونتائجها . وهذا هو معنى انذار الاتحاد السوفييتي بانه لن يسمح للمعتدي بان ينال اية جائزة على عدوانه . فالقضية هي قضية السلام العالمي كله . واذا مر هذا العدوان تتهاوى كل السدود في وجه الحرب العالمية الثالثة . اننا ندعو حكام بلادنا الى أن يفهموا بوضوح تام ان المستعمرين الامريكيين والبريطـانيين يلعبون بمقدرات اسرائيل اخطر لعبة غير عابئين ابدا بمستقبل اسرائيل وبمصالحها وبامنها وسلمها . اننا ندعو حكام بلادنا الى ان يـاخذوا مواقف الاتحـــاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية بكل جدية فالقضية ليست قضية اسرائيل والدول العربية فحسب انما هي قضية مصير السلام العالمي كله .

انـــا واثقون ان «وحدة الامة» بقيـــادة العسكريين المتطرفين الذين وصلوا الى الحكم على موجة النشوة العسكرية ، هي متعارضة مع مصالح اسرائيل الحقيقية ومصالح الســلم ، وانها قـــائمة على رمل . لقد عشنــا وناضلنا في ظل هذه «الوحدة» الوهمية سنة ١٩٥٦ ، وتبين الشعب كلـه فيما بعد ان تقديراتنا كانتهي الصحيحة . وكذلك نعيش اليوم ونناضل الان متاكدين ان سياسة القوة لا تحل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل بل تزيدها تعقيدا وانها فاشلة حتما .

ومنـــذ اليوم ، وعلى الرغم من استمرار النشوة العسكريـــة ، بـدا التصدع في وحدة الاوساط الحاكمة . والشعب ، الذي اوهمه الحكام ان هذه الحرب هي حرب دفاعية ومن اجل تحقيق السلام ، سيرى اكثر فاكثر اية هوة سحيقة اراد ان يجره اليهـا هؤلاء العسكريون المتطرفون . وهو شعب يريد الســلام حقا . وناضل من اجله في الماضي وسيناضل من اجله في المستقبل ايضـــا .

مرة اخرى علينا ان نقول : يجب الا يضيع حكام بلادنا فرصة تاريخية جديدة لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية عادلة . اوقفوا التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي حذر من مغبة هذه الحرب قبل وقوعهـا ، وبذل اقصى جهده لمنعها ، ولما وقعت جند كل قواه لايقافها ، والان يرسم

(البقيـــة علـى صفحـــة ٥)

ادب

اضواء على الصراع الثقافي في الجمهورية العربية المتحدة

لم تكن خطـــأ .. بل كانت خطـــة

هذا المقال الجريء ، كتبه الشاعر احمد حجازي في مجلة « روز اليوسف » في شباط الماضي . ويشكل هذا المقال حلقة جديدة في سلسلة المقالات والتحقيقات التي نشرتها مجلة « الكاتب » القاهرية والتي كشفت النقاب، بشجاعة ، عن فساد بعض الاجهزة الثقافية في الجمهورية العربية المتحدة التي تسربت اليها عناصر معادية في طبيعتها للثورة والاشتراكية ، واخذت تحت ستار حرية الثقافة تمارس بث سمومها في دور النشر .. وتهاجم الدعوة الاشتراكية بطرق ملتوية احيانا وصريحة احيانا اخرى .

ونحن ننشر هذا المقال لانه يعكس بعض جوانب الصراع الثقافي في الجمهورية العربية المتحدة بين انصار التقدم وفلول المعادين للتقدم والاشتراكية .

بقلم : احمد عبد المعطي حجازي

اعترف بانني احسست بالاشفاق على وزارة الثقافة عندما قرات خطتها للارتفاع بمستوى الكتاب العربي ..

فمن خلال ما كشفت عنه الخطة من الاخطاء الفاضحة التي وقعت فيها اجهزة النشر في الماضي ، ومن خلال الخطوط العامة التي وضعتها كاساس للعمل في المستقبل ، احسست بأن هذه الخطة شديدة الطموح ، وان النجاح في تحقيقها غاية بالغة الصعوبة

ان الاجهزة الثقافية التي كانت تعمل في الماضي هي نفسها المكلفة بتنفيذ الخطة الجديدة .. هذه حقيقة يجب الاعتراف بها .

● تغيير الرؤوس لا يكفي ●

حقا ان الرؤوس في هذه الاجهزة قد تغيرت ، وان هذه الاجهزة قد اعيد تنظيم هيكلها بحيث ادمجت الشركات التابعة لمؤسسة النشر في شركتين فقط

والخطة التي قدمها الدكتور ثروت عكاشة تقول ان نتائج وجود هذه الشركات المتضاربة هو ان العلاقات الشخصية كانت تلعب دورا كبيرا في تحديد اسماء المؤلفين والمترجمين والمراجعين .. وان الارتجال وعدم الشعور بالمسؤولية . والتفريط في اموال الشعب ادت الى ان يتكرر نشر الترجمة الواحدة لنفس المؤلف في الشركة الواحدة !

بل ان الامر تجاوز هذا الحد حتى اصبح جريمة .. فالخطة تقول ان من الكتب التي كانت على وشك الاصدار كتابا يصف الثورة بانها انقلاب عسكري .. ويصف الاتحاد الاشتراكي بانه حزب دكتاتوري .. ويهاجم الاسلام ويصفه بالكهنوتية ، ويصف اسرائيل بانها واحة الديمقراطية ، ويشيد بابي رقيبة ونوري السعيد وكرومر .. وكان من هذه الكتب كتاب يهاجم اذاعة القاهرة «التي تذيع سيلا لا ينقطع من السخافات المعادية لاسرائيل» ، وكتاب يهاجم سكوتوري ، واخر يتضمن اشادة بدور المبشرين في افريقيا .

واذا كانت هذه المعلومات قد اصبحت معروفة بعد ان كشفتها خطة الوزارة وتحدثت عنها الصحف فان السؤال الذي لم يوجهه احد حتى الان هو :

كيف تأمن وزارة الثقافة الاجهزة التي كانت ستصدر هذه الكتب على تنفيذ خطتها الجديدة التي تقول فيها انها ستجعل الكتاب سلاحا في يد الشعب من اجل بناء الوحدة والاشتراكية ؟ ..

كيف يمكن ان تقوم هذه الاجهزة ببناء ثقافة عربية اشتراكية ؟

ان هذه الاخطاء الكبيرة التي وقعت فيها اجهزة النشر في الفترة الماضية لم تكن مجرد اخطاء ، انها فساد عميق الجذور .. بل اني اقول انها كانت خطة ايضا ..

فاذا نحن اضفنا هذه الاخطاء الصارخة التي وقعت في مجال النشر الى الاخطاء الصارخة التي وقعت في المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون .. واذا اضفنا كل ذلك الى الموقف المعادي الذي وقفته وزارة الثقافة في المرحلة السابقة في كل محاولة للارتفاع بالثقافة الى مستوى مسؤولياتها القومية والاجتماعية ادركنا بالفعل ان الامر ليس اخطاء وقع كل منها منفصلا عن الاخر ، وانما هي سياسة وخطة اختير لادائها موظفون وكتاب ، واعفي وقوطع بسببها كتاب اخرون وموظفون اخرون ، وروعي في سبيل تحقيقها ان يتوفر الانسجام والاتفاق في كل الاجهزة والمجالات التي تتحرك فيها وزارة الثقافة الان والتي كانت تتحرك فيها في الماضي .. وهي كل اجهزة الثقافة والاعلام في الجمهورية .

● ١٢ رجلا وامراة ●

واذا كان من الكتب التي اوشكت المؤسسة في الفترة الماضية على اصدارها كتب تهاجم الاشتراكية والعروبة وموجة التحرر العالمية وتمجد اسرائيل . فلقد نسيت الخطة التي قدمها الدكتور ثروت عكاشة ان تذكر اسماء الكتب التي صدرت بالفعل وفيها هذا الموقف نفسه ..

فاذا اراد الدكتور ثروت عكاشة مثالا من هذه الكتب التي صدرت بالفعل فانا ادله على قصة رديئة صدرت في سلسلة « روايات عالمية » واسمها « الرحلة » التي ترجمها من يسمى السيد وفائي ..

هذه الرحلة يقوم بها اثنا عشر رجلا وامراة من بودابست عاصمة المجر الى حدود النمسا في نهاية الاحداث الدامية التي وقعت في المجر عام ١٩٥٦ وكانت نتيجتها ان هاجر بعض المجريين الى النمسا ، كما عاد كثير من الاجانب الى بلادهم ..

وابطال « الرحلة » اثنا عشر رجلا وامراة من الاجانب ومعهم رجل مجري يريدون تهريبه معهم الى النمسا .

ولن نتحدث عن الجو الخانق الوحشي الذي تصوره الرواية وتنسبه الى تدخل السوفييت في هذه الاحداث ...

● وكتاب آخر ... ●

فاذا اراد الدكتور ثروت عكاشة مثالا اخر قدمت له كتاب « الحياة الخاصة لجوزيف ستالين » الذي كتب مقدمته السير روبرت بروس مدير المخابرات السياسية في وزارة الخارجية البريطانية ، والفه صحفيان كانا يعملان قبل الحرب الثانية واثناءها بالجاسوسية - كما يقول الكتاب صراحة - تحت رئاسة السير لوكهارت مدير المخابرات البريطاني ..

والكتاب في الاساس يهاجم النظام الاشتراكي السوفييتي ، ويقول انه اسوا بكثير من النظام الاقطاعي القيصري ..

ولن اتعرض لهذا الاتهام الذي جاء على ألسنة الجواسيس ورجال المخابرات البريطانية رغم انه يناقض ما جاء في ميثاقنا الوطني الذي يقول ما نصه او معناه ان النظام السوفييتي كان اول تجربة اشتراكية حقيقية في العالم ، وان نموه وازدياد نفوذه كان عاملا من العوامل الرئيسية التي غيرت ميزان القوى لصالح الحرية والتقدم.

صفحات عديدة من الكتاب تقول بصراحة ان اليهود شعب من العباقرة، وان اسرائيل هي وطن اليهود ، وتكاد تدعو العالم الى المطالبة بتهجير يهود روسيا الى اسرائيل !

● .. ولم يعترض احد ●

والحق ان هذين الكتابين قد صدرا منذ حوالي اربعة اعوام فلم يجدا من بيئتنا الثقافية المتهتكة في تلك الايام اي اعتراض . . سوى انني كتبت مقالا عنهما نزل الى المطبعة فجمع حروفا ثم لم يقرر له ان ينشر لان ايدي الاخطبوط ابلغت الامر الى مركز الاخطبوط فتدخل لمنع نشر المقال .

واذن فالكتب التي تحدثت عنها خطة وزارة الثقافة لم تكن موشكة فقط على الصدور ، بل صدرت بالفعل .. وتمت اللعبة !

واذن فقد اشترك في هذه اللعبة مئات من المشتغلين بالثقافة سواء اكانوا داخل الاجهزة الثقافية ام خارجها .. فالكتاب يوصى بترجمته او تاليفه ، ثم يترجم ، ثم يراجع ، ثم يعرض في السوق ، ثم يحاط بالحماية اذا سولت لكاتب نفسه ان يتعرض له .

(البقية على صفحة ٥)

مناقشات — أين وقف سارتر ؟

(١)

● في ملحقها الادبي ، نشرت صحيفة «دافار» الصادرة يوم الجمعة ٧ تموز ، مقالا يحمل توقيع ل . كوبرشتاين ، تحت عنوان «عرب واسرائيليون في مضافة سارتر» .

والمضافة التي عناها كوبرشتاين هي العدد الخاص الذي اصدره سارتر من مجلته المعروفة «الازمنة الحديثة» في ذلك العدد المكون من ٩٩٢ صفحة ، نشر سارتر ٥) مقالا تدور كلها حول القضية الفلسطينية .

ويذكر كوبرشتاين في «دافار» حديثا دار بين سارتر واحد اصدقائه ، قال فيه الصديق : علينا ان نسكت حين تتكلم المدافع .

ولكن سارتر لم يسكت ، وفي المقدمة التي كتبها للعدد الخاص من مجلته قال :

« لا يجوز القول اننا حياديون : كلا .. فالحياد في قضية من هذا النوع ممكن ان يتم فقط بدافع اللامبالاة . ومن المريح ان تكون لامباليا ما دمت لم تغادر اوروبا . ولكن حين ترى الموت البطيء في معسكرات اللاجئين في غزة ، مع اولادهم الذين يعيشون في نظام التغذية الاقل من الحد الادنى ، وعيونهم الباهتة ، والعجائز .. ومن ناحية أخرى حين ترى الكيبوتسات التي يعيش فيها ناس يعملون في الحقول تحت تهديد دائم ، والملاجيء المحفورة بين المنازل ، وحين تتحدث مع الاطفال ، الذين مع ان غذاءهم كثير ، فان في عيونهم اطياف الازمة ، فانك لا تستطيع ان تظل حياديا » .

في مكان اخر من المقدمة يقول سارتر ان مواضيع مجلته هي محادثة بين الاسرائيليين والعرب ، وبين العرب والعرب .. ويعلق كوبرشتاين فيقول ان سارتر يؤكد على «العرب» ليغمز الى ان الاتحاد السوفييتي و «اذنابه» اتخذوا موقفا واضحا من القضية .

وعلى تعليق كوبرشتاين لنا تعليق..

فاذا كان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، قد اتخذت موقفا واضحا فلانها تنتهج سياسة واضحة تسير على مبادىء واضحة ..

ونسأل كوبرشتاين هذا من الصفة التي يجوز الصاقها بموقف «العرب» الذي يؤكد عليه سارتر .. وموقف سارتر نفسه .. الم يكن موقفا «واضحا» هو الاخر .. الم يكن موقفا معدا «وجاهزا» ، يتجاهل جذور المشكلة التي جرت جميع المشاكل الاخرى المترتبة عليها ؟

فهل صحيح ان اغلاق مضائق تيران واطلاق النار على الكيبوتسات هي اساس المشكلة ، وهل هي دوافع سليمة ومبررات لاتخاذ موقف «الغرب» : وموقف سارتر ؟

كلا ايها الرجل ! فجذور المأساة هي «عيون اطفال اللاجئين الباهتة» التي شاهدها سارتر نفسه ، في مخيمات اللاجئين في غزة وفي غيرها .. ومن اراد ان يناقش القضية وان يبحث عن حل لها .. عن حل عادل ومنصف فلا مناص له من ان يبدا من هناك ايضا .. من عيون اولئك الاطفال .. والا فانه يكون متحيزا وغير عادل ، او مضللا وغير جاد !

ويتحدث كوبرشتاين عن كلود لانتسمان ، المحرر الفعلي لمجلة سارتر ، فيصف جهوده الجبارة في اخراج العدد الخاص ، ويستشهد من اقوال لانتسمان بما يدين لانتسمان ويبرز تحيزه المسبق .

لقد فضح كوبرشتاين زميله لانتسمان من حيث اراد الاستعانة به . فلانتسمان يتهم جميع الكتاب العرب الذين اشتركوا في العدد الخاص - عدا الكتاب المغربيين (!!!) - بان الحكومات العربية هي التي اختارتهم لكتابة المقالات او انها هي التي وجهتهم !

ونحن نتساءل : ما شأن لانتسمان في ذلك ، اذا اراد فعلا ان يكون طرفا ثالثا ؟

ثم يقول كوبرشتاين « ان اليسار الاسرائيلي ممثل (في ذلك العدد الخاص) اكثر من الحكومة واليمين في اسرائيل » .

والصفة الوحيدة لهذا الكلام هي انه كذب وتزوير . فاليسار الاسرائيلي الحقيقي هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي - العربي .. ومع ذلك فقد شوه سارتر ووكيله لانتسمان مقال الرفيق النائب ماير فلنر ، واختصراه ، وحاولا - بشكل معيب ورخيص - ان يقللا من مكانة ماير فلنر ، محاولين بذلك ابراز جماعة ميكونس - سنيه المرتعة ، واظهارها بمظهر شيوعي وكانها تمثل الشيوعيين في اسرائيل !

في العدد المذكور اشترك من فرنسا عالم اجتماعي يهودي هو مكسيم رودينسون ، وابدى الرجل رايه بحرية مطلقة .. وبدل ان ياخذ كوبرشتاين هذا الراي ويناقشه بشكل موضوعي ، هاجمه في مقاله المذكور وندد به متهما اياه بانه « يكره اسرائيل ويؤيد العرب » (!)

وبكل صفاقة وقلة ذوق يصيح كوبرشتاين ساخرا من العالم الاجتماعي رودينسون : «هذا اليهودي يدعي الماركسية» . وواضح من هذه الصرخة الرخيصة ان كوبرشتاين يريد للماركسيين ان يكونوا من «طراز سنيه» ، الذي يعرف جيدا كيف يحاول استغلال الماركسية في خدمة الحركة الصهيونية التي تناصب الماركسية عداءا مريرا ، منذ تاسيسها! فبلفور - كما يقول رودينسون - وعد اليهود بفلسطين تعزيزا لموقف كيرنسكي وحكومته في روسيا ، بينما كانت طلائع عاصفة الماركسية قد اخذت في التحرك لتطهير روسيا من قاذورات الرجعية ومستنقعات اللاانسانيين !

خلاصة القول هي ان سارتر ولانتسمان ومن لف لفهما ، ارادوا ان يكحلوا فاعموا !

ولكننا واثقون من ان سارتر هو بالفعل رجل ذو ضمير انساني حي ، وذو نية طيبة .. واذا كانت الحقيقة قد فاتته الان فهي لن تفوته ابدا ، واذا كانت اوساط دمقراطية غربية قد اخطات هذه المرة بسبب حساسيتها المفرطة بالنسبة للمسالة اليهودية ، ففي المستقبل سيدرك الجميع الفرق بين اليهودي وبين الصهيوني .. ويومها سيعطى ما لقيصر لقيصر وما لله لله .

---

(٢)

الغربـــال ..

● الله الله ، يا دنيا ! كم من المساخر المضحكة والمبكية ، تعرضها علينا ايامك المكتظة بالمفاجآت ، ايامك الفنية بالخير والشر ، والتي تلد مع كل مطلع شمس طريفا وجديدا . الله ، الله ، يا دنيا ! يا غربال البشر .. يا فاضحة الزؤان وممجدة الحنطة !

صحيح اننا كثيرا ما نكره شيئا ، وفيه لنا خير عميم .. وصحيح ان ضربة الغربال يذهب ضحيتها كثير من حبوب الحنطة التي لم يكتمل نضجها - وهي غير مذنبة في ذلك - ولكن الزؤان كله يسقط الى تحت !

وضربة الغربال الاخيرة التي ألمت بالشرق الاوسط ، كشفت لنا الكثير ، وعلمتنا الكثير ، وهي بذلك جديرة.. لانها - والحق يقال - ضربة بنت كلب !

لن اعدد هنا الدروس التي تعلمناها .. فالاورام التي تفجرت على جسد شعبنا ، والقيح الذي سال ممهولا بالدم كثير .. وما اريد ان ابوح به الان ليس اكثر من خاطرة صغيرة اثارتها في ذهني قصيدة نشرتها وريقة «اليوم» الصفراء الكالحة في عددها الصادر يوم الجمعة السابع من تموز، وفي ما تسميه تجاوزا ، ملحقها الادبي (!)

اسم القصيدة - اسم الله - هو « وعاد فرعون مخذولا » ثلاث نقط بعد (مخذولا) !

وابو القصيدة اسمه سلمان خليل دغش - المغار (خط ١٢ اسود تحته خط ٣ بنط) .

والقصيدة من فصيلة قصيدة سامي مزيغيت المشهورة .. ومن يدري فقد يصبح صاحبها مفتشا للمعارف في الضفة الغربية (مثل سامي مزيغيت في ما قبل الضفة الغربية من جهة البحر الابيض المتوسط) .

والان تعالوا نستعرض بعض لآليء هذا العقد الذي ليس فريدا لاسفنا الشديد :

تد كر متنغلا في سورة الغضب
وفر منخذل الاوصال من نصب

(من الذي كر ؟)

جيش مشى في شعاب الارض ، عدته
وسائل الموت من درع ومن قضب

(اذن فسبب الهزيمة العسكرية هو ان ذلك الجيش كان مسلحا بالدروع والرماح) .

يا من رغبت بحيفا ، هل رأيت بها
سوى الردى، كاندلاع النار في الحطب؟

وهل لديك من الاجناد تدفعهم
لصد زحف الاباة الشم من حلب

(حتى اشكول لم يهدد في حينه باكثر من ضرب دمشق ، فلماذا يريده سلمان ان يزحف على حلب ؟ هل جاء على باله ان يصيف في حلب ؟ .. بلاش طمع ، وليكتف بالقنيطرة كما اكتفى - حتى الان على الاقل - موشي ديان واسحق رابين !)

(البقية على صفحة ٥)

أخبار الأدب والفن

رسـالـة فلنـر في «هومـانتيـه»

الرسالة التي كتبها الرفيق ماير فلنر ، ردا على تشويهات جان بول سارتر ، والتي نشرت في «الاتحاد» قبل اسبوعين ، نشرت يوم السبت الماضي في صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي «هومانتيه» .

والمعروف ان رسالة الرفيق ماير فلنر ، تنتقد التشويه الفظ الذي اجرته مجلة سارتر في مقاله المنشور في العدد الخاص المكرس للنزاع الاسرائيلي - العربي . وبرز في المجلة تشويه لحقيقة هذا النزاع وتحيز واضح في موقف سارتر وفي اختيار المقالات المعبرة عن وجهات النظر المختلفة .

حصـاد الشعـر في خمسين عـامـا

مجلة «الادب السوفييتي» ، الواسعة الانتشار في عدد كبير من اقطار العالم ، والتي تصدر في عدة لغات عالمية ، اصدرت في شهر حزيران عددا خاصا عن الشعر الروسي خلال خمسين عاما ، من سنة ١٩١٧ حتى سنة ١٩٦٧ ، وهي سنوات ثورة اكتوبر المظفرة ..

ويضم هذا العدد الخاص مختارات من نتاج ٦٦ شاعرا من مختلف الاجيال التي عايشت الثورة .

السجناء ينشدون

يصدر في دمشق قريبا ، كتاب جديد عن الشعر العربي في اسرائيل حافل بالنماذج الشعرية لشعرائنا .

اسم الكتاب : «السجناء ينشدون» . كتبه الشاعر الفلسطيني : يوسف الخطيب

وهذا الكتاب الجديد هو ثاني كتاب يعالج هذا الموضوع الكتاب الاول صدر قبل سنة وهو للاديب الفلسطيني غسان كنفاني .

سميـــح القـــاسم

زنابق لمزهرية فيروز ..

- من اين يا صديقه
حملتِ المزهريه
والنظرة الشقيئه ؟

* من القدس العتيقه !

- ومن ترى رايتِ
في عتمةِ القناطر
من شعبنا المهاجر
وما ترى سمعتِ ؟

* رايت بنت عمك !
في طاقةٍ حزينه
تبوح للمدينه
بهمها وهمك !

رايتُ في الشوارعْ
ليلاً من العيونْ
وإخوةً يبكونْ
والف طفلٍ ضائعْ !

رايتُ سائحينْ
وبائعا يصيح :
من يشتري المسيح
بحفنتي طحينْ ؟

رأيتُ في المداخنْ
عصفورةً جريحه
وطفلةً كسيحه
تبكي على المآذن !

ومرةً .. سمعتُ
مغنياً مهاجرْ
يصيحُ : يا ضمائر
اضعتِ يومَ ضعتُ ؟!

هنالك يا ابن عمي
حملتُ المزهريه
والنظرة الشقيئه
وقصةً عن امي
عن امي الضحيئه !

*****

- لديَّ يا صديقه
زنابق حمراءُ
الوانها دماءُ
من القدس العتيقه !

١) زنبقة حزينه
من دمِّ بنتِ عمٍّ
وجدتها مذبوحه
في طاقةٍ مفتوحه
تصيح بالمدينه :
قولي لابن عمي !!

٢) زنبقة بريئه
من مقلةٍ مفقوءه
لكنها تنادي :
أراكِ يا بلادي !

٣) زنبقة ريّانه
من طفلةٍ محروقه
تصيح : يا خليقه
مهلاً ! انا عطشانه !

٤) زنبقة شريتها
من بائع مجندلٍ
على سياج منزلٍ
لكنني .. ما بعتها !

اليك يا صديقه
زنابقي الحمراءُ
زنابقي الدماءُ
كي تكمل الهديه
ورد .. ومزهريه
من القدس العتيقه !!



تفـــاح بلاسـتيك !

الدمقراطية السائدة في اسرائيل مثل التفاح البلاستيك : للعرض في الفترينات لا للاستعمال . القدس القديمة ، في عرف ديان وابا ابين وبيغن وميكونس وقرار خـــاص في الكنيست - اصبحت جزءا لا يتجزا من دولة اسرائيل .. وجريدتنا «الاتحاد» هي جريدة مرخصة وما شا الله . ومع ذلك منع البوليس الاسرائيلي ، بالتهديد والارهاب ، عرضها في اسواق القدس القديمة وبقية الضفة الغربية المحتلة ، ومنعوا باعة الصحف من عرضها على الناس ...

والذي تجول منكم في شوارع القدس القديمة وغيرها من مدن الضفة الغربية يرى جميع صحف اسرائيل معروضة في الاكشاك وينادي عليها الباعة. واما «الاتحاد» وبقية صحفنا الشيوعية فهي مثل الهواء : تستنشق ولا ترى .

ويظهر ان المسؤولين عن المناطق المحتلة يعتبرون مدن الضفة الغربية مستنقعا يحولون نحـــوه الصحف الصادرة باللغة العربية والتي كسدت في اسرائيل : «اليوم» «المرصاد» وما هب ودب . ونحن لا نذيع «سرا حربيا» اذا استعدنـا مصير هاتين الوريقتين في اسرائيل : فعلى الرغم من مئات الوف الليرات التي تنفقها الحكومة من ميزانية الدولة على جريدة «اليوم» فقد اضطرت الحكومة في السنة الماضية الى تقليص عدد محرريها ومصروفاتها ، بل وحتى كان هنـــاك تفكير باغلاقها كليا ، لانه لا يشتريها في اسرائيل الا الملزمـون بذلك من موظفين وغيرهم .

اما «مرصاد» المبام فكانت في يوم من الايـــام كريطة يومية ، ثم لم يستطع المبام تحمل نفقاتها فاعادهـا جريدة اسبوعية بالحجم الكبير . ثم لم يستطع المبام تحمل كسادها فاصدرها في شكل مجلة اسبوعية ليس فيهـا شيء ينظر سوى جلدتها اللماعة .

وزوار المناطق المحتلة قد لاحظوا ، ولا شك ، ان كريطة المارقين ، زمرة ميكونس - سنيه التي تسميها حكومــة اشكول - ديان - بيغن باسم الشيوعية لتلطيخ ســمعة الشيوعية ، معروضة في اكشاك القدس القديمة وغيرها فوق كل الصحف الاسرائيلية الاخرى . ان وريقة المنشقين هؤلاء ، الذين خانوا الشيوعية وتحولوا الى بوق الحكومة الاول في تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي وفي التحريض على حركـة التحرر القومي التقدمية في البلاد العربية ، هي وريقة تصدر حسب التساهيل ، لا تهش ولا تنش في داخل اسرائيل نفسها.

واما جريدتنا «الاتحاد» ، التي يحاول البوليس بشكل غير قانوني ، ان يمنع بيعها في القدس القديمة ، فانها اوسع الصحف الصادرة باللغة العربية انتشارا في اسرائيـــل . والجماهير العربية في اسرائيل تعتبرها صحيفتها الخاصة . وهذا الشعب الفقير الصامد يقتطع من لقمة اطفاله ليقـدم لها المعونة المالية الضرورية ، ويوزعها ابناؤه في الاســـواق تبرعا ، ويقف معها ليصد كل اعتداء عليها . وصلابته في النضال الدمقراطي جعلت من الممكن استمرار صدورها على الرغم من كل ما تهددها من اوامر وقيود .

لقد صدرت «الاتحاد» ، لمدة طويلة في زمن الانتداب ، في القدس القديمة . وكثيرون من قرائها القدماء لا يزالون على قيد الحياة ، ويكافحون من اجل الحياة . وانهم ليذكرون الآية الكريمة التي صدرنا بها افتتاحية العـــدد الاول من «الاتحاد» سنة ١٩٤٤ : « واما الزبد فيذهب جفاء واما مـــا ينفع الناس فيمكث في الارض » .

نحن لا نزال على هذا الموقف . ونجزم قطعا ان زبـــد الاحتلال سيذهب جفاء لانه لا ينفع الناس ، لا العرب ولا اليهود ، لانه يضر بالسلام ويمنـــع تحقيقه . وسيمكث في الارض وينتصر حتما ما نادت به «الاتحاد» من يومها الاول : ســلام الشعوب بحـــق الشعوب !

(جهينـــة)

البطالة والازمات الاقتصادية تجتاح الضفة الغربية وغـــزة

تجتاح الضفـة الغربيـــةموجـة من البطـالـة والفقر والفوضى الاقتصـادية المتازمةمن جراء الاحتلال الاسرائيلي. فقد كتبت صحيفة «هآرتس»يوم الاثنين المـاضي عن تـازم البطـالة في الضفـة الغربيـةوغـزة ، وعن الفوضـى التي دبت في المكـاتب الحكوميـةوعجزهـا عن معالجة شؤون الضفـــة الغربيـــة وغـزةالاقتصـــادية . وان احـد اسبــاب هــذه الفوضى هوالتناقض العميق بين قرارات الحكـــام العسـكريين وبين قرارات المكاتب الحكومية !!

وهكذا ، انتقل داء البطالة المعدي من اسرائيل الى الضفة الغربية وغزة المهددتين بأشد الاخطار الاقتصـادية وبالفقر الشديد .

ومن الظواهر الســاطعة في هذه الازمة مايصيب منتوجات الضفة الغربيـــة الزراعية من الكســاد ، فان وازرة التجـارة والصنــاعة لا تســمح بنزول هذه المنتوجـات الى الاسواق الاسرائيليـــة . وقد ارتفعت الشكـاوي المـرة من افـواه سكـــان الضفــــة الغربيــة العـاجزين عن بيع محصولهم الـزراعي لان السلطــــــات الاسرائيليـــة لا تســـمح لهــم بذلك . ويقول سكان الضفــة ان هــذا الامــر سينزل بهــم كــارثة اقتصادية خلال شهور قــلائل .

وكتبــت «هــآرتس» ان سلطات الضفة كانت تأمـــل تمكين اقــارب سكان الضفة الموجودين خـارج البــلاد من مساعدة ذويهم في الضفـــة ، ولـكن المســـؤول في وازرة الخـــارجية سرعان ما اعلن ان الامر غير ممكن البتة .

وتســتطيع الســلطـــات الاسرائيليـــة ان تتبجح بانهـــا خصصت ميزانيـــة طواريء تكفي لتشغيل ٥٠٠٠ عامل في تصليح الشوارع ، ولكن هذا الامر لا يحل ايــة مشكلة من المشــاكل الاقتصــــادية التي يعاني منها سكان الضفة شبه الاسرى .

مبعوث الفــاتيكان يختتم جولتـــه في اسرائيـــــل

القدس - صدر بيـــــان مشترك عن المباحثـــات التي اجراها مندوب الفاتيكانانجلو فليتشي مع رئيس الحكومـــة ليفي اشكول ، حول الامـــاكن المقدسة في المناطق التياحتلتها اسرائيل .

وجاء في البيان ان اللقاء بين مبعوث الفاتيكان وبين اشكول قد تم في جو من الود والتفاهم المتبادل ، وجرى فيـــه بحث الصيغ الممكنة التي من شانها ان ترد في الحسبان لايجاد حل يبعث علىالرضا للقضية الهامة المرتبطة بالاماكن المقدسة .

وجاء في البيان ان المباحثات ستستمر بـــين الفاتيكـــان واسرائيل .

وصرح متحـدث باســـم مكتب رئيس الحكومة بـــأن السفير افرنيل الذي عـــاد الى روما ، سيستمـر فـــي المباحثات وفقـا للفرضيـــات التي تلقاها من رئيس الحكومة ووزير الخارجية .

منـــــاقشات - بقيـــة

وهل اراك نسيت الحرب لاعبة

حمراء دامية الاوداج في النقب ؟

(لا والله يا سلمان دفش .. مـا احد نسي !)

وهل نسيتم سهام الرعب ترسلها

ليكم مساعيرنا في المعمع اللجب ؟

(ما احد نسي سهام مساعيرك)

وعـــاد فرعون مخذولا تحطمه

عصا لموسى ورثناها ولم تخب

(هل ورثت هذه العصا ، ابا عن جد ؟)

بضربة الحق ما كانت لغير يـد

من صلب قوم بهم قد قام خير نبي

(ولو ! يا فلان .. اذا شئت ان تفاضل بين البشر فليكن لك ما تشاء .. ولكن مالك وللانبياء تفاضل بينهم فترفع واحدا على الاخرين ؟ دع هذه المهمة لله تعـــالى ساكن السموات العلى ، واحفظ ايمانك في قلبـــك واخجل من الناس .. ام تراني اطلب منك امرا هو فوق طاقتك ؟ !)

في اورشليم اعادوا مجد من سلفوا

وطهروا الارض من آثار كل غبي

(هذه الاخرى ثقيلة يا فلان .. ووالله ما غبي الا ويرفع يديه امامك مسلما معترفا !)

● هذه مساطر من بضاعة فلان .. ولكن .. آه ، صحيح ، الان اتذكر ! اتذكر قصيدة وصلتنا مع رجاء بان تنشر في «الجديد» او في «الاتحاد» ..

والقصيدة جاءت من الفـــــار .. وصاحبها هو .. هل تقول يا سلمان خليل دغش من هو صاحب قصيـــدة « عودة نيرون » التي طلب منـــا ان ننشرها تحت اسم مستعار هو « ابو جرير » .. (ورحم الله جريرا وانقذ اسمه !) ؟

لا .. لن اقول .. فسر المهنـــة يمنعني من ذلك ، ولكنني اقول اننا رفضنا نشر تلك القصيدة لانها تحرض على الاخرين وتدعـــو القـــراء الى ان يثوروا علـــى «نـــيرون الجديد» !

هذه الحكاية .. حكايـة « نيرون الجديد » تعيد الى ذهني بيتا من « ... فرعون مخذولا » وهو البيت القائل :

يا من رغبت بحيفا هل رايت بها

سوىالردى كاندلاع النار فيالحطب ؟

فما دام الشعر عند بعضهم يقـال حسب مقتضى الحال ، تصبح المسالة بسيطة لو كانت نتيجة الحربمعكوسة - والعياذ بالله - فبدل حيفا نضع درعا او نضع بنها (وهي مدينـــة مصرية) ويستقيم الوزن ، وينفـــد المعنى .. واسمعوا معي :

يا من رغبت بدرعا هل رايت بها .. الخ ..

يا من رغبت ببنها هل رايت بهـــا .. الخ ..

● على كل حال بسيطة .. الارض تدور ، والدنيـا تتقلب ، والغربال يضرب ذات اليمين وذات الشمال .. والحنطة المباركة تبقى من فوق ظاهرة نقية .. والزؤان الحقير يســـقط الى تحت .. الى حيث يستنقع في بؤرة الذلة والخيانــة والانسحاق الشخصية وانعدام الكرامة !

(س. ا.)

اضواء على الصراع الثقـــافي في الجمهورية العربية المتحدة - بقية

● **حاربوا الثورة.. باجهزتها** ●

وهكذا بدلا من ان يصبح الكتاب سلاحا في يد الشعب من اجل بنـاء الوحدة والاشتراكية ، جعلتـه اجهزة وزارة الثقافة في المرحلة السابقـــة خنجرا مسموما يطعن مرحلة التقدم ، ويزلزل الارض تحت اقدام الاجيال الحاضرة التي يتطور من حولها الواقع بسرعة مذهلة ، لم تكن الا الثقافـــة الجادة وحدها تستطيع ان تجعل هذا التطور مفهوما ومحكوما بارادةالانسان

ولكن بما ان تاصيل التقـــــدم والسيطرة عليه وامتلاك قوانينه غايات تزعج الرجعيين والعملاء والسطحيين والمرتزقة والانتهازيين اشد الازعـــاج فقد تكاتفوا على ان يحولوا اجهـــزة الثقافة الحكومية ، نفسها الى ادوات لاشاعة البلبلة والانحلال والتخبـــط في قلب تيار الثورة الجياش . لقد حاربوا الثورة باجهزة الثورة ذاتها .

والغريب ان هذه الخطة اللعينـــة التي سارت عليها اجهـــزة النشر والثقافة كلها في المرحلة الماضية لم تجد الا قليلا من المعارضة ، بل لقـــد وجدت من المشجعين والمشاركــــين والساكتين عن الحق كتابا ومؤلفـــين وشياطين .. واساتذة في الجامعات.. بل لقد وجدت في بعض الكتاب الذين كانت لهم فيما مضى مواقف مشرفة تهليلا بلغ حد التهريـــج المكشوف والاسفاف المؤسف .. وخلال عـدة سنوات بدا ان كل الحركة الثقافيـــة في القاهرة قد اسلمت شرفها لهـذه الخطة الوحشية !

ومعنى هذا ان وزارة الثقافة في عهدها الجديد الثقيل التبعات لن تجد العنت ولن تتعرض لمحاولات التسفيه والتشويش والتخريب من داخـــل اجهزتها القديمة فقط ، بل انهـــا ستجد هذا العنت من خارج اجهزتها ايضا .. في الاوساط التي شاركت في النشاط الثقافي المدان .

ولعلمحاولات التشويش والتخريب المقصودة وغير المقصودة قد بدات منذ الان حين نجد ان اوساطـــا واسماء بالذات تثير الشبهات حول اعضـــاء مجالس الادارة الجديدة ، وتتهمهم ولم يمض على عملهم الا شهور قليلة بانهم يمثلون اتجاها فكريا غير مرغوب فيه ، بل وتتهم وزير الثقافة بانه خـــاضع لتاثيرهم .. هذه التهمة التي رد عليها الدكتور ثروت عكاشة بحزم في المؤتمر الذي عقده وجمع له المثقفين ليناقشوا خطته الجديدة في الارتفاع بمستوى الكتاب العربي .

والحق ان خطة كهذه تعلن انها لا تؤمن بالتعايش السلمي بين الافكار الرجعية والافكار التقدمية ، وتريد ان تسترد للكتاب العربي الصـــادر في القاهرة مكانته ولغة الناس به ، وتقيم نشاطها على اكتاف الاكفاء والجديرين والمتخصصين ، وتبدا بالتخطيطلتقضي على الارتجال ، وترسي القواعد

المعركـــة العـــالمية الواسعة - بقيـــة

امام اسرائيل طريقالسلام ، طريق انحسار طوفـان الاحتلال عن يـــابسة السلم والتفاهم مع الشعوب العربية .

ولا ارى لانهاء هذا المقال خيرا من ان اورد الفقرة التالية من البيـــان الذي القاه رئيس حكومة الاتحـاد السوفييتي الكسي كوسيغن في المؤتمر الصحفي في هيئة الامم المتحدة يوم ٢٥ حزيران ١٩٦٧ . قال :

«ان المحادثاتوالاجتماعات التياجريناها مع ممثلي جميع الدولالعربية تقريبا ، تشير الى امر واحد : من اجل النظر في الحلول السلمية لجميع قضايـا الشرق الاوسط من الضروري ، كخطوة اولى ، تحقيق انسحـاب القوات الى ما وراء خطوط الهدنة» .

لقد اصبح واضحـا انه اذا تحقق هـذا الامر تصبح «حرب الايـام الستة» حقا آخر حرب وتنفتح اوسع الابواب ، وبموافقة الدول العربية ، على تحقيق تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلي - العربي .

ان هذه التسوية لا يريدها المستعمرون ولا يمكن ان تتحقق بالاستماع الى نصائحهم وبخدمة مشاريعهم . فهم يريدون الابقـاء على هذا النزاع موقد حرب دائما يفجرونه في اللحظة المناسبة لهم .

ولكن هذه التسوية تريدها شعوب منطقتنا ، يريدها العرب واليهود ، وتريدها قوى السلم والحرية والاشتراكية في العـالم اجمع . وهذا هو الامر المقرر .

رجال الجمرك الاسرائيلي يصادرون

مئات اطنان الشاي والقهوة وعشرات اجهزة التلفزيون

مكتـــب الاتحــــاد

نشـرت يديعوت احرنـوت (٧/١١) ان رجال الجمارك الاسرائيليــة قـد صادروا مئات الاطنان من الشـاي والقهوة والبهارات التـــي كان اصحابهـا يريـــدون تهريبها من القدس ومـدن الضفة الغربية .

وقد صـــادر رجـــال الجمرك ايضا كميات مـــن معلبات اللحم والسمك ومن الملابس والاقمشة وعشرات اجهزة التلفزيون .

وتمت مصادرة هـــذه البضائع في نقاط اقيمـت في بيت لحم وطريق اريحا وشعفاط وقالت الجريـدة ان الاكثرية الساحقة مـــن هؤلاء المهربين كانوا مـــن اليهود ..

ممثل الكتلـــة الشيوعيـــة في الهستدروت يطـالب باعـادة

القوات الاسرائيلية الىخطوط الهدنة السابقة

« نطالب باعـــادة جيش الدفاع الاسرائيلي الى خطوط الهدنة السابقة » - هذا مـا جاء في خطاب الرفيق ايرغا ، ممثل الكتلـــة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها الذي عقدتـه في القدس ، صباح الثلاثاء ٧/١١ لبحث مساعـدة الهستدروت للقدس بعد الحاق المدينـــة القديمة ..

وقد وصف الرفيق ايرغا الحرب العدوانية بانها في خدمة الاستعمار . وندد بالتحريض الاهوج الذي تشنه الحكومة وابواقها على الاتحـــاد السوفييتي لموقفه الحازم ضد الحرب العدوانية . واعلن ان السلام ما بين اسرائيل والبلاد العربيـــة يتحقق بالاعتراف المتبادل بحقوق اسرائيـــل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد اثار خطاب الرفيق ايرغــا عاصفة من الصراخ الهستيري بـــين صفوف الحيروت وجماعة من احدوت همفودا .

كما ان سكرتير الهستدروت بيكر رد على الخطاب بكلمة تحريض ضد الرفيق ايرغا .

اما يوسف خميس - مبام - فقد كان في كلمته ملكيا اكثر من الملك ، وحرض على المواطنـــين العرب في القدس القديمة بقوله : يوجد بينهم سموم كثيرة ... الامر الذي يقولـه اشد المتطرفـــين من العسكريـــين والحيروتيين .

واما ممثلجماعة ميكونس - سنيه ، طوبي ، فقد قال في كلمته ان احتلال جيش الدفاع الاسرائيلي للقـــدس القديمة كان جزء من حرب الدفاع التي شنتها اسرائيل في ٥ حزيران .

وقد وصفت جريدة «دافار» خطاب طوبي تحت عنوان : « ممثل (مـــاكي) ضد موقف الاتحاد السوفييتي » .

وقد افتتح هذا الاجتماع سكرتير الهستدروت العام بيكر ، وخطب فيه رئيس الحكومة اشكول وركز كلخطابه على ضرورة زيادة الهجرة .

كما تكلم في الاجتماع رئيس بلديـــة القدس كولك ، وسكرتير الهستدروت في المدينة . وجاءت كلمـــات ممثلي بقية الكتل مطابقة لسياسة الحكومة ، مشيدة بالاحتلال والحاق القـــدس القديمة .

عـــلم

الطاقة من القمر

.. ونستطيع ان نحلم باستغلال القمر لتغذيـــة الارض بالكهرباء .

ان القمر اصغر ســت عشرة مرة مـــن الارض ، ولكن بما انه لا يحيط بـــه غلاف جوي فان كل جـــزء صغير منه يتلقـــى مـــن الاشعاع الشمسي ثلاثـــة امثال ما يتلقاه جزء مماثل من الارض . ولمـــا كـــان سطح القمر لا يزيد عـــن خمس سطح الارض فانـــه يتبقى فيه نفس الكميـــة التي تبلغ الارض كلها فـــي جميع اجزائها .

وهكذا ، فـــان الانسان اذا وصل الى تغطية سطح القمر بمواد شبه موصلـــة وبعناصر فوتونيـــة ذات ناتج مرتفع ، واذا وجـــد السبيل الى ارسال الطاقة الكهربائية المتولدة على هذا النحو - بواسطة موجـات الراديو مثلا - فان القمـــر يمكن ان يصبـــح مركـــزا ضخما يبعث الـــى الارض بملايـــين المليارات مـــن الكيلوواط . وفي امكاننا ان نقيم على سطـــح القمـــر محطات ذرية وحراريـــة نووية ، وتبقى الارض هكذا في مأمن مـــن كـــل تلوث تسببه اشعاعات الراديو» .

(نيكولاي سيمينوف)

الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء ومدير معهـــد الكيميـــاء الطبيعيـــة في اكاديميـــة العلـــوم السوفييتية

تضارب الاخبار عن فتح غزة والضفة الغربية

مكتب الاتحاد - تنشـــرالصحف المحليـــة اخبـــارا متضاربة حول فتح غزة ومدنالضفة الغربية امام سكـــان اسرائيل . كانت الصحف قدنشرت ان غزة والضفة الغربية ستكون مفتوحة ابتداء مـــنيوم الاحد القـــادم . وقـــد صرح بذلك قائـــد قـــواتالجيش في قطاع غزة وشمال سيناء . ولكـــن صحيفـــة«هآرتس» كتبت يوم الاربعاء الماضي ، ان لجنة الـــوزراء لشؤون الضفة الغربية قـــد اتخذت قرارات ، باجمـــاع اعضائها ومـــن بينهم وزيـــر الدفاع ، حول تغيير السياسة الحالية تجاه الضفة الغربيـــة تغييرا كاملا .

ومن بين هذه القرارات وضع حد لحرية الزيارة في الضفة الغربيـــة . ولن يسمح الا بالزيارات المنظمـــة .

وسيكون من الصعب الحصول علـــى تصريح بدخول الضفة . اما غـــزة فسيمنع دخولها منعا باتا .

وكتبت «هارتس» ايضا ان هنالك دلائل تشير الى امكانية ايجاد حـــل لمشكلة الفائض الزراعي في الضفـــة . فان مجلس الخضار سيقوم بشـــراء فائض البنادورة للصناعة الاسرائيلية. وسيستوعب فائض الزيتـــون فـــي الســوق المحلية ، وسيتحول العنـــب الى زبيب . ولكن مشكلـــة فائـــض البطيخ لن تحل .

وستنشط ايضا اعمال الجمارك ، وتدخل سلطات الجيش في الضفـــة الغربية اكثر من السابق .

وفي اعقاب اجتماع لجنة الـــوزراء لشؤون الضفة الغربية ، سيجـــدد بيرغر الطلب مـــن وزارة الصناعـــة والتجارة اقامة الشركة الاحتكاريـــة لبيع وشراء المنتوجات في الضفـــة الغربية .

ومن الجدير بالذكر ان اوســـاط التجار والصناعيين في اسرائيل تنزل ضغطا شديـــدا علـــى الحكومـــة ، بسبب ما الحقته موجة الاستيـــراد من الضفة الغربية بمصالحهم .

وحـــدة نضالية تسود مؤتمر استوكهولم من اجـــل فيتنـــام

افتتـــــح في ستوكهولـــم ، عاصمة السويـــد ، بتاريـــخ ١٩٦٧/٧/٦ المؤتمر العالمـــي حول فيتنام . واشترك فيـــه ٤٠٠ مندوب تقريبا منالقارات الخمس يتميزون بـــــآراء واتجاهات مختلفــــة ولكن يوحدهم هدف واحـــــد هو وضع حد للعدوان الامريكـــي في فيتنام .

واشتركت في المؤتمر شخصيـــات عديدة ومنظمات نسائيـــة كثـــيرة ومنظمات معادية للنازيـــة ، كذلـــك اشترك في المؤتمر الاتحـــاد العالمـــي للنقابات المهنية والاتحـــاد العالمـــي للطلاب واتحاد القضاء الديمقراطي ومنظمة التضامـــن لشعوب اسيـــا وافريقيا وغيرهم .

في المؤتمـــر تحـــدث دين - با تي ممثل جبهة تحرير فيتنام الجنوبيـــة وغسوان افوانا ، من حركة السلام في فيتنام الشمالية عن ماساة بلدهمـــا وعن اسباب الحـــرب وكذلك عـــن الحلول لهذا الوضع وكلاهما اكـــد بانه لا يمكن المساومة بين المعتـــدي والمعتدى عليه وبانـــه يجب وقـــف الغارات بدون شرط .

وفي يوم افتتاح المؤتمر اعرب عـــن مشاعر التضامن مع نضال فيتنام كل من اجين فدروف عضو حركة السلام السوفياتية وكريشنا منـــون مـــن الهنـــد .

كذلك اعرب الدكتـــور بنيامـــين سفوك - مواطن من الولايات المتحدة - عن تاييد قوى السلام في الولايات المتحدة لنضال الشعب الفيتنامـــي

وندد بالعدوان الذي تقوم به حكومـــة بلاده ودعا الراي العـــام العالمـــي للاعراب عن تضامنه مع النضال مـــن اجل وقف العدوان الامريكي .

وقد اشترك في المؤتمر اكثـــر مـــن ٨٠ صحفيـــا .

وانتهى المؤتمر بتاريخ ١٩٦٧/٧/٩ باتخاذ القرارات . واقـــر المؤتمـــر توصيات اللجان الثماني . ونـــداء المؤتمر للعالم كله ، الـــذي يضـــع مشروعا لانهاء الحرب في فيتنـــام ، اتخذ بالاجماع تقريبـــا (٤٤٤ مع ، ٤ ضد ، ٤ ممتنعون) .

يونا سوفر تتراجع عن شهادتها ضد القـــاضي ملحي وتقـــول :

لم تكن شهادتي بمحض اختياري. للبوليس مصلحة في ادانة القاضي ملحي

القدس - طرأ امر مفاجيءفي المحكمة المركزية هنا ، التي تبحث في الدعوى التي اقامتهاالنيابـــة على القاضي اليعازر ملحي بتهمة الارتشاء .

فقد قدمت يونا سوفر ، شاهدة الادعـــــاء الرئيسيـــة ، والتي وفقـــا لافادتهـــا تقدمت النيابة بالدعوى - رسالـــــة اعلنت فيها ، للمحكمة ، انها تتراجع عنشهادتها فيالمحكمة.

وقالت يونا سوفر في هـــذه الرسالة الموجهة الى سكرتارية المحكمة :

انها لمتعط شهادتها بمحض اختيارها بـــــل بضغط من الشرطة ، وان القاضي ملحي قد صدق في قوله انه يعتقد بأن الشرطة قد استغلته لهدف لا يعرفه . واضافت يونـــا سوفر : ان ثمة مصلحـــــة للبوليس في ادانـــــة القاضي ملحي وذلك لاسباب يعرفهـــا البوليس وحده . امـــا فيمـــا يتعلق بشهادة شاهد الادعـــاء الثاني ، شلومو فينكرت ، فقد اعلنت يونا سوفر في رسالتها ان فينكرت هذا قد غـــير شهادتـــــه لان البوليس لم يتوصل الى اتفاق معه حول ثمن ذلك ! !

هذا ورفض المدعي العام ان يعقب على رسالة سوفر هذه التي كانت مفاجئة له وقـــال انه سيقوم بذلك في المحكمـــة فيما بعـــد !

تفاصيل مروعة عن العدوان الذي وقع على عدد من سكان المثلث اثناء الحرب

شيوعيون، مواطنون وعمال يتعرضون للضرب والتعذيب

تفصيلات اخرى مثيرة عن اعتداءات السلطات على سكان المثلث ايام الحرب تتكشف هذه الايام .

فعبد الحليم غزاوي مواطن قلنسوة ، الذي كان قد نشر رسالة في «الاتحاد» تحدث فيها عن الضغط السياسي الذي وجه اليه عندما طلب قرضا يفتح به دكانا — هذا المواطن اعتقل في مركز الشرطة وقيل له : «انت الذي كتبت !

خذ نصيبك الان من الضرب»! وضرب حتى اغمي عليه .

«اشتم ناصر» !

اما صالح العلي ، وهو ايضا مواطن من قلنسوة فقد جروه الى السجن وهناك تحت وقع الضرب امروه بشتم ناصر . وكان الى جانبه بوليس عربي من القرية ووصل الامر برجال الشرطة اليهود ان يطلبوا من البوليس العربي ان يقوم بعمل مغز ضد صالح العلي المذكور ولكنه رفض بكل شدة . وابى العلي الخنوع واخرج من السجن وجسمه ينزف دما .

«هنا سنسفك دمك» !

ومحمد عواد ، مواطن الطيبة ، الذي تعرض هو ايضا للضرب الوحشي ، قالوا له : «اعتدت ان تسال لماذا يؤشرون على تصريحك بخط احمر — لقد انتظرنا هذا اليوم ، وها قد حان الوقت حتى نسفك دمك هنا» . وبعد ان اغمي عليه من الضرب قذفوا به الى الخارج وبقي حتى جاءت عربة ونقلته الى البيت .

وجاءوا في الليل الى عبد العزيز ابو اصبع ، مواطن الطيبة ، واخرجوه من فراشه . وفي السجن قالوا له ، وهم يشيرون الى خارطة معلقة على الحائط : «انظر كيف تقدمنا . ناصر انتحر ! والويل لك» ! وانهالوا ضربا على رجليه ورأسه واضلاعه وركبته وقالوا له بعد ذلك : انصرف! وقد طلب ابو اصبع قليلا من الماء فامتنعوا عن تقديمه له . وقبل ان يطلقوا سراحه عصبوا عينيه بمنديل وطلبوا منه ان يلف عدة مرات حول السجن . ولما تركوه لم يقو على الوقوف وكان كلما يمشي قليلا يقع على الارض . ووصل ابو اصبع الى بيت اخته الواقع في طرف القرية . وبعد ان بقي في المستشفى عشرة ايام طلب منه الطبيب ان يلزم فراشه في البيت لمدة ثلاثة اسابيع .

«ستحترقون»

واخذ لطفي حسن مصاروة ، وهو بائع خضرة من الطيبة الى السجن . وخلال الضرب المتواصل سبوه واهانوا دينه وقالوا له : «بعد قليل يحترق عبد الناصر وانتم ستحترقون معه» وقد جاء في الشهادة الطبية التي حصل عليها ان على الرجل ان يلزم فراشه مدة ثلاثة اسابيع . وهو حتى هذا اليوم يعاني الالم في عنقه ورجليه .

عصي المعاول

وبينما كان فارس صويلح جبالي يسير في شارع القرية مع رفاقه وقفت الى جانبهم سيارة شرطة وامروا بالصعود اليها . وفي السجن عصبوا عيني فارس جبالي وربطوا يديه الى خلفه وبذلك تمكن خمسة من رجال الشرطة من كسر عصي المعاول على كل اجزاء جسمه .. وعندما نزعوا المنديل من عينيه وفكوا يديه جاء شاويش الشرطة وقال : «هذا لا يكفي» . وراح بنفسه يواصل ضربه . واخيرا امره بالقيام «بتمرينات رياضية» ..! وبعد التعذيب قذفوا به الى الخارج وقد حاول المشي فلم يستطع ووقع على الارض . ومرت سيارة واخذه سائقها الى البيت .



عبد العزيز مصطفى

בבית המשפט השלום ב...
בשעין שבץ ...

תעודת רופא

אני החתום מטה ד״ר ... בעל רשיון מספר ...
תור ב... ומקום עבודתי ב...
מעיד ומאשר בזאת כי ביום 10.6.67 במקום ...
בדקתי את ...
ומצאתי את הממצאים דלקמן ...

תעודה זו נתנה על ידי לשם הגשתה כראיה בבית המשפט. והריני מצהיר בזאת כי ידוע לי היטב שלענין הוראות החוק הפלילי בדבר עדות שקר בשבועה בבית המשפט דין תעודה זו, כשהיא חתומה על ידי, כדין עדות בשבועה שנתתי בבית המשפט.

התאריך ... החתימה ...

تقرير طبي معطى الى عبد العزيز مصطفى ويقول التقرير ان المذكور مصاب براسه بجرح طوله ٢ سم . واثار ضرب كبيرة على جسمه ، وخصوصا في ظهره وذراعه اليسرى واصابع يده وركبته اليسرى ...

---

٥٠ الف ليرة — حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تلخيص اسبوعي

بلغ ما جمع من الحملة حتى الان ٦٠٨٧ ليرة موزعة كما يلي حسب المناطق :

حيفا	٢٦٦٦	٢٩٦٦
تل ابيب — يافا	٢٤١١	١٦
الجنوب — النقب	١٥٠	١٠
السهل	٦١٠	٨٧
الناصرة	٢٥٠	٢
المجموع	٦٠٨٧	١٢٦١

الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطقة الناصرة

اجتماعات شعبية تحت شعار :
الانسحاب الى خطوط الهدنة
يفتح ابواب السلام !
عرابة ٥ مساء الخميس ٢٠-٧
اميل حبيبي
كفر ياسيف (نادي السلام) ٦ مساء
الجمعة ٢١-٧ ماير فلنر واميل حبيبي
الناصرة ٦ مساء ٢٢-٧
ماير فلنر واميل حبيبي
وليجلجل صوت قوة السلام !

استمرار حملة — بقية

الى ان العناصر الثورية في الحكومة والاجهزة والاتحاد الاشتراكي تلح على عبد الناصر على مواصلة حملة التطهير لتشمل كل قطاع في البلاد . كما يدعو اليساريون الى اطلاق طاقات الجماهير الشعبية صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة الاشتراكية ، لتقوم هي بتعميق المكاسب الاجتماعية وحماية الثورة . ولا تخفي بعض المصادر الغربية خوفها من ان تكون نتائج العدوان على عكس ما اريد له ، اذ ستسير مصر ، بسرعة اكبر في طريق التحول الاجتماعي ، وتعميق وحدة القوى الثورية العربية ضد الامبريالية العالمية .. كذلك يشير المراقبون الغربيون الى توطد علاقات الصداقة الصافية العميقة التي تربط العالم العربي بالاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ — حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢ — حيفا
تلفون ٥٢٤٢٥٧

خرق جديد للديمقراطية، اوامر اخرى بالاقامة الجبرية واعتقالات ادارية

بالاضافة الى الرفيق اسعدمكي ، مواطن تل ابيب — يافا وعضو لجنة منطقة تل ابيب يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلقى الرفيق محمد حداد ، عضو مجلس عمال الرملة عن الكتلة الشيوعية ، امرا بالاقامة الجبرية في منطقة سكنه وقعه قائد المنطقة الوسطى عوزي نركيس .

وبموجب هذا الامر يحظر على الرفيقين المذكورين الخروج من منطقتي سكنيهما بموجب الانظمة ٦ (٢) و ١٠٩ (١) لانظمة الدفاع (وقت الطوارىء) الصادرة في سنة ١٩٤٥ . وجاء في الامر المذكور : «اعتقد ان الامر ضروري من اجل امن الجمهور في اسرائيل والدفاع عن دولة اسرائيل» ويستمر هذا الامر حتى ٣١ كانون الاول ١٩٦٧ . وقد جاء فيه انه فقط بموجب تصريح شخصي صادر من قائد المنطقة الوسطى يمكن للرفيقين المذكورين الخروج من منطقة سكنهما .

كذلك صدر امر مماثل بالاقامة الجبرية ضد كل من الرفيقين عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعبد الرحيم محمود حازم عضو لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير الفرع وعضو المجلس المحلي في الطيبة . وقد حظر عليهما مغادرة الطيبة الا بتصريح ابتداء من ١٠-٧ حتى ٣١-١٢-٦٧ .

وكان البوليس قد ابلغ الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو سكرتارية لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث وعضو المجلس المحلي في الطيبة بتجديد الاقامة الجبرية عليه اثر خروجه من سجن الدامون مباشرة ، وذلك حتى نهاية السنة الحالية .

اوامر اعتقال ادارية

وقضية افتراءات السلطات ضد الزوجين نايفة وحبيب قهوجي — وهما معلمان فصلا من عملهما وتعرضا للجوع — وصلت الى ذروة جديدة هذا الاسبوع ، وذلك عندما صدر بحقهما امر بالاعتقال الاداري حسب البند ١١١ .

ويذكر ان حبيب قهوجي كان قد اعتقل بموجب امر صدر ضده في يوم نشوب الحرب . اما زوجته نايفة فقد اعتقلت حال نزولها من الباخرة التي وصلت عليها الى البلاد من الولايات المتحدة حيث زارت هناك والديها وتلقت معالجة طبية .

وعندما مثلت امام القاضي لاصدار امر الاعتقال اتهمتها السلطات بـ «التجسس والاتصال بالعدو» وابرزت السلطات لائحة من المواعيد من سنة ١٩٦١ ادعت بموجبها انها ، في ذلك الوقت ، كانت في سوريا .

وبالنسبة لحبيب تدعي السلطات ان في حوزتها وثيقة تثبت — حسب ادعائها — ان ضابط مخابرات مصري ارسل لمرؤوسيه يقول ان حبيب قهوجي مستعد لمساعدتهم .

وقد اقترحت السلطات الاسرائيلية على الزوجين الاعتراف ؟ ! مقابل مغادرتهما البلاد . الا ان الزوجين — قهوجي — رفضا الاقتراح بشدة .

وفي يوم الاثنين الماضي ، حيث كان يحتم على السلطات احضار الزوجين قهوجي الى المحكمة من اجل تمديد اعتقالهما او اطلاق سراحهما بكفالة انتظر موكلاهما المحاميان محمد ميعاري وصبري جريس قدومهما عبثا . وعندما اتصل المحاميان بالشرطة قيل لهما ان حبيب قهوجي نقل الى سجن مصياهو وان زوجته نقلت الى سجن ترتسا . وقد اعتقل الاثنان لمدة ثلاثة اشهر بموجب اوامر ادارية .

لقاءات هامة — بقية

والجدير بالذكر ان الملك حسين كان قد وعد ، قبل اسبوع ، بانه لن ينفرد في معالجة قضايا الاردن ، ولن يعقد صلحا مع اسرائيل .

عبد الرحمن عارف في القاهرة

وكان الرئيس العراقي قد وصل الى القاهرة بعد عودة الملك حسين الى عمان . واطلقت صحيفة المنار البغدادية على لقاء عبد الناصر وعارف بان هذا اللقاء سيقدم الطابع الرسمي لتحويل الوحدة العربية الى واقع سياسي وعسكري واقتصادي .

وفي بغداد ، صدر قانون بفرض ضريبة الدفاع بنسبة ٢ بالمئة من الاجر الاساسي . وفرضت ضرائب على منتجات النفط والمشروبات والسفر . وقيل ان دخل هذه الضرائب سيكرس للمساعدة على تسليح الجيش العراقي

وجاء من بغداد ايضا ان الزعيم الكردي البرازاني قد اعلن ان ابناء الشعب الكردي متضامنون مع اخوانهم العرب في حالة اي هجوم على العراق .

وجاء من الجزائر ان ...٥ طالب وطالبة جزائرية قد التحقوا بمعسكرات الجيش للتدريب العسكري .

الجمعية العمومية لهيئة الأمم — بقية

ينتظر من الجمعية العامة بسرعة وحسم على انسحاب اسرائيل من القدس القديمة . وقال ان الاسرائيليين يجرون في القدس تغييرات روحية وطوبغرافية وطبيعية .

فدرنكو يحذر من عواقب الضم

وقال المندوب السوفييتي نيقولاي فيدرنكو ردا على رفض اسرائيل الامتثال للقرار : ان ضم القدس انتهاك وقح ومتحرش بقرارات هيئة الامم المتحدة واهانة لكل اعضائها ومبادىء ميثاقها الاساسية .

واضاف : ان اسرائيل تملك الوقاحة على الادعاء بان احتلالها القدس قد اتى بالفائدة على سكانها . ليس هذا الادعاء مداهنة اثمة وقذرة فحسب ، وانما هو اعتداء سافر على هيئة الامم المتحدة وقراراتها . ان وقاحة حكومة اسرائيل وسخريتها ، في حديثها عن القدس ، لا مثيل لهما .. وتعودان بالذاكرة الى الايام التي طالب فيها هتلر بخلق حدود جديدة في اوروبا

وحذر فيدرنكو اسرائيل من العواقب الوخيمة المترتبة عن تنكرها لقرارات الامم المتحدة . ووصف المراقبون خطاب فدرنكو بانه ينم عن تصميم الاتحاد السوفييتي على اتخاذ خطوات فعالة لازالة اثار العدوان وسحب القوات الاسرائيلية .

وعادت الجمعية العامة الى الانعقاد مرة اخرى ، مساء امس .

وتحدث مندوبو تشيكوسلوفاكيا والكويت وبولونيا وسوريا والباكستان مندين بانتهاك اسرائيل قرار الجمعية العامة بشان القدس .

نيبال تغير موقفها

اعلنت نيبال انها ستغير موقفها من التصويت على مشروعات القرارات المعروضة على الجمعية العامة . واعلنت انها تصوت على مشروع القرار الذي قدمته دول عدم الانحياز . والمعروف ان نيبال كانت قد امتنعت عن التصويت على مشروع القرار هذا في الاسبوع الماضي .

حملة من اجل تهجير يهود العالم والمتطوعين الى اسرائيل لخلق واقع جديد

مزيد من المهاجرين .. ومزيد من المتطوعين !

في سكرة «النصر العسكري» ، صار لهذا الشعار طعم السحر ، لا تكف الاوساط الرسمية والصحفية في اسرائيل عن ترديده صباح مساء . ولعل القمة هي ما جاء في النداء الذي اذاعته حكومة اسرائيل وادارة المنظمة الصهيونية، لحث اليهود ، اينما كانوا، على مزيد من الهجرة الى اسرائيل.

يقول البيان : «ان النداء الاكبر في هذه الساعة هو : الهجرة .. هجرة الشعب شيبا وشبابا الى داره اسرائيل . من القدس .. عاصمة اسرائيل الخالدة .. نناديكم . قوموا ، هاجروا ، وابنوا البلاد . فالان تتفتح امكانيات واسعة للبناء والتطوير . اسرائيل بحاجة الان الى متطوعين «لاغراض طلائعية ، الى موظفي رؤوس اموال لاقامة منشآت جديدة والى فقهاء وعلماء، وحرفيين على مختلف انواعهم، لكي يضعوا ثروات العلم والتجربة في خدمة الشعب . كل بيت يهودي في العالم مدعو الى الاشتراك في الهجرة لبناء ارض اسرائيل وضمان مستقبلنا» .

واستكمالا لهذا النداء وتعزيزا له ، ارتفعت المطالبة بتكريس الجهود لاستيعاب المتطوعين ، لكي يكون في مقدور استيعابهم ان يغري الاخرين من المهاجرين والمتطوعين . مثلا : عقد في «بيت سوكولوف» في تل ابيب مؤتمر صحفي لرؤساء اتحاد المهاجرين من امريكا اللاتينية . قيل في هذا المؤتمر ان ٢٠٠٠ متطوع من امريكا اللاتينية قد وصلوا الى اسرائيل ايام الحرب . ولكنهم الان يشكون من «قلة العمل» ، ويفكر بعضهم بالعودة.

وقال سكرتير اتحاد المهاجرين المحامي فوسمان ان العناية الناجمة بهؤلاء المتطوعين هي ضرورة امنية للدولة .

وردا على سيل المتطوعين الذين يتوافدون الى البلاد ، قالت اذاعة القاهرة ان التطوع سيف ذو حدين . وفي استطاعة الدول العربية ايضا ان تحشد متطوعين .

اجتماع القمة للدول الاشتراكية — بقية

البلدان العربية كان جزءا من مخطط استعماري شامل ودقيق لضرب الانظمة التقدمية في القاهرة ودمشق ثم لضرب كل مكاسب الثورة الاجتماعية العربية . واعلن البيان «ان الدول المشتركة ستقدم مساعدات عسكرية واقتصادية وسياسية مطلقة للدول العربية ، كما ستستغل كل طاقاتها ووسائلها في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل اعادة السلام الى منطقة الشرق الاوسط» .

واكد البيان ان احتلال اسرائيل لمناطق اقليمية من الدول العربية المجاورة هو .. «خرق صارخ لميثاق الامم المتحدة» . وقال البيان : في نضالها العادل لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، تتمكن الشعوب العربية ان تعتمد على الدعم الفعال ، المادي والمعنوي ، من الاقطار الاشتراكية وكل القوى المحبة للسلام في العالم . وقال البيان ان العدوان الاسرائيلي ثم محاولة الابقاء على الاحتلال استفزاز لكل قوى التقدم والسلام في العالم .

واكد بيان الحكومات والاحزاب للدول الاشتراكية الاوروبية ان الدول المشتركة قد تبادلت المعلومات الهامة حول الموقف كما نسقت تنسيقا كاملا بين مواقفها من المنطقة . واكد البيان ان العالم الاشتراكي طليعة النضال ضد الامبريالية والسير الامين لكل الشعوب لن يسمح للوحوش الاستعماريين بانجاح الثورة المضادة في العالم العربي .

واعلن البيان ان الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، تقوم حاليا بتقديم مساعدات لا تحصى لاعادة بناء الجيوش العربية ، كذلك قال البيان ان الدول العربية وخاصة مصر وسوريا ستقدم لهما مساعدات اقتصادية شاملة ، وذلك لدعم اقتصادهما الوطني وسيرهما في طريق الاشتراكية .

وقد اثار البيان الهام للدول الاشتراكية اصداء هامة في العالم .. وقال راديو موسكو ان الشعوب لن تتراجع امام اساليب القرصنة الاستعمارية وستصد كل هجوم عليها. والاستعمار مسؤول عن كل توتر مقبل

وفي الغرب .. نرى بعض الصحف البريطانية ، ان هذا البيان يتعدى كونه كلاما وديا .. وقالت «الغارديان» اللندنية انه يبدو ان الدول الشيوعية تقصد ، فعلا ، ما تقول .

في اسرائيل

ومع ان الخط العام للدعاية الاسرائيلية هو التقليل من اهمية الدعم الاشتراكي العالمي للشعوب العربية ضد العدوان وذلك لتطمين الراي العام الاسرائيلي ، فان بعض الصحف تنظر بجدية الى دعم الاتحاد السوفييتي للعرب . وقالت جريدة «يديعوت احرونوت» اول امس ، «ان علينا ان ننتظر الاسوأ» .. وهو ان ينفذ الاتحاد السوفييتي ما يقوله .

وكتبت «هارتس» امس الخميس خبرا قالت فيه ان المراقبين السياسيين في اسرائيل يعتقدون ان السوفييت لن يستخدموا قواتهم ضد اسرائيل .. «الوضع هذا — تضيف الصحيفة — فيجب الا نسقط من الحساب ، كليا امكانية التدخل الفعال للجيش السوفييتي في المنطقة» .

تكرار الاصطدامات في البر والبحر بين القوات الاسرائيلية والمصرية

تجددت في الايام الاخيرة الاصطدامات بين الجيش الاسرائيلي وبين الجيش المصري في منطقة قناة السويس . ويتهم كل من الجانبين الاخر بالاعتداء وانتهاك قرار وقف اطلاق النار .. ولم تقتصر الاصطدامات على اليابسة بل تعدتها الى الجو والبحر. ويقول الناطق الاسرائيلي ان المدافع المضادة للطائرات قد اسقطت طائرة «سوخوي» مصرية ، يوم الثلاثاء شمال شرقي القنطرة . ويقول الناطق المصري ان الجيش المصري قد دمر بعض الدبابات الاسرائيلية في الغارة التي وقعت قرب راس العش ، وان الدبابات المصرية لم تصب باذى . ولكن الناطق المصري لم يذكر اي شيء عما جاء في بيان الناطق العسكري الاسرائيلي يوم امس الاول عن اغراق زورقي طوربيد مصريين . وجاء في الرواية الاسرائيلية عن هذا الحادث ان معركة بحرية قصيرة جرت ليلة الاربعاء على بعد ٤٠ كيلو مترا من بور سعيد ، قد اسفرت عن تدمير زورقي طوربيد مصريين ، واصابة ثمانية جنود اسرائيليين بجراح . ويقول البيان الاسرائيلي «ان قطعا من الاسطول الاسرائيلي كانت تتجول على امتداد الشاطىء الشمالي من سيناء لمنع تسلل قوارب الصيد المصرية فشاهدت زوارق طوربيد مصرية تتحرك غربا . وعندما حاولت السفن الاسرائيلية اكتشاف هويتها اطلقت عليها النار» .